

## شرح (خلاصة تعظيم العلم) | برنامج أصول العلم السادس

### الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

فهذا شرح الكتاب الاول من برنامج اصول العلم بسننته الاولى في مدينة عرعر وهي سنة ثمان وثلاثين واربعمائة والف وتسع وثلاثين واربعمائة والف وهو كتاب خلاصة تعظيم العلم لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي - 00:00:00

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المصنف غفر الله له ونفع به الاسلام والمسلمين خلاصة تعظيم العلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله المعلم - 00:00:35

بالتوحيد وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد المخصوص باجل المزيد. وعلى الله وصحبه اولي الفضل والرأي السديد اما بعد فهذا من كتاب تعظيم العلم خلاصة اللفظ اعدت بالتقاطها لمقصد الحفظ فاستخرج منه للمنفعة المذكورة الباب - 00:00:56  
وجعل فيه الانموذج من كل باب ليكون في نفوس الطلبة شمس النهار ويترشحوا بعده الى العمل والابتکار. فاسأل الله لي ولهم معائد التعظيم والفوز بجموع فضله العظيم. ابتدأ المصنف وفقه الله كتابه بالبسملة - 00:01:16

ثم تنى بالحمدلة ثم تلة بالصلة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه وهؤلاء الثلاث من اداب التصنيف اتفاقاً فمن صنف كتاباً استحب له ان يستفتحه بهن - 00:01:36

ثم ذكر ان هذه الضميمة الجامعة لما ذكره في هذا التأليف هي مجتبذبة من كتاب اخر له. هو تعظيم العلم هي منه بمنزلة خلاصة اللفظ وجعلت كذلك ابتغاً تيسيرها على الحافظين - 00:01:56

فاما اريد حفظه قلل لفظه. فالقلوب اواعي لما قل من الالفاظ ان يحفظ دعاه ذلك الى استخراج ذباب كتابه تعظيم العلم وجعل انموذج من كل دأب. اي مثala يحتذى والانموذج بالهمز ويقال ايضاً النموذج - 00:02:21

وهو معرب ولا اصل له في العربية والمقصود منه المثال الذي يحتذى ودعاه الى ذلك ان يكون في نفوس الطلبة شمس النهار اي واضحًا بينما فان شمس النهار مثل يضرب للشيء الواضح البين - 00:02:46

فيقال ظهر الامر كشمس النهار اي بينما واضحة قال ويترشح بعده الى العمل والابتکار ان يتھيأ بعده الى الالقاء الى رتبة العمل والتذكر بالمعاني المذكورة فيه ثم ختم مقدمته بسؤال الله سبحانه وتعالى لزوم معائد التعظيم - 00:03:09

والفوز بجموع فضله العظيم ومعائد التعظيم هي الاصول الجامعة المحققة لعظمة شيء ما. الاصول الجامعة المحققة لعظمة شيء ما. فاذا قيل معائد تعظيم العلم اريد بها الاصول الجامعة المحققة عظمة العلم في قلوب الخلق - 00:03:36

اه احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وشهاد ان لا اله الا الله وشهاد ان محمداً عبده ورسوله الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه عدد من تعلم وعلم. اما بعد فإن حظ العبد من العلم وقوف على حظ قلبه من - 00:04:05

تعظيمه واجلاله. فمن امتلأ قلبه بتعظيم العلم واجلاله صلح ان يكون محلاً له. وبقدر نقصان هيبة العلم في القلب ينقص حظ العبد منه حتى يكون من القلوب قلب ليس فيه شيء من العلم. فمن عظم العلم لاحت انواره عليه ووفاته - 00:04:26

رسل فنونه اليه ولم يكن لهمته غاية الا تلقيه ولا لنفسه لذة الا الفكر فيه. وكأن ابا محمد الدالمي الحافظ الله تعالى لمح هذا المعنى فختم كتاب العلم من سننه المسمى بالمسند الجامع بباب عظيم في اعظام العلم - 00:04:46

واعون شيء على اعظم العلم واجلاله معرفة معاعد تعظيمه. وهي الاصول الجامعة المحققة لعظمة العلم في القلب من اخذ بها كان معظمها للعلم مجالا له. ومن ضيعها فلنفسه اضع ولهوه اطاع. فلا يلومن ان فتر عنه - 00:05:06

نفسه يدعك اوكتا وفوك نفح ومن لا يكرمه العلم لا يكرمه العلم. هذه مقدمة اخرى بعد المقدمة الاولى والمقدمة بعد المقدمة يشتراكان في اصل التقديم ويفترقان في موجبه فتارة تكون المقدمة الاولى - 00:05:26

مقدمة كتاب والمقدمة الثانية مقدمة فن وتارة تكون الاولى مقدمة مختصر والثانية مقدمة اصله ومنه الواقع هنا وتارة تكون المقدمة الاولى مقدمة نشرة جديدة للكتاب والمقدمة الثانية مقدمة نشرة سابقة. فالتقديم بعد التقديم - 00:05:51

تائه جرى به تصرف اهل العلم في المواقع التي ذكرت وموجبه امر يستدعي ذكر مقدمة بعد مقدمة لاختلاف داعيهم فهما وان اشتركا في التقديم لكن يفترقان في الموجب فالواقع هنا ان المقدمة الثانية - 00:06:23

مقدمة الاصل والمقدمة الاولى هي مقدمة هذا المختصر وقد ذكر المصنف في جملة كلامه المذكور في مقدمة الاصل ان حظ العبد من العلم على قدر تعظيمه فاما يجذب العلم الى القلب على قدر ما يكون في القلب من تعظيم العلم - 00:06:45

فمن قوي تعظيمه للعلم قوي جذب قلبه له ومن ضعف تعظيمه للعلم ضعف جذب قلبه له فاصول تعظيم العلم التي تنمو في القلب تستدعي حصوله في نفس صاحبه. واذا ضعفت - 00:07:09

ضعف وصول العلم الى القلب وهذا الاصل بين في دلائل الشرع ويظهر ذلك ان ابا محمد الدالمي رحمه الله صاحب كتاب السنن المعروف بالمسند الجامع ختم كتاب العلم من سننه بباب ترجم له بقوله - 00:07:28

باب في اعظم العلم للإشارة الى ان من الاصول الاصيلة والقواعد الجليلة في اخذ العلم العناية بتعظيمه ومما يعين العبد على تعظيم العلم درايته بمعاقد التعظيم وبين معاقد التعظيم بقوله وهي الاصول الجامعة المحققة لعظمة العلم في القلب - 00:07:51

اي هي الركائز التي متى وجدت في نفس الانسان واستوت في قلبه صار معظمها للعلم. فاذا صار معظمها للعلم صار مؤهلا لان يكتسب العلم وان ينتفع به. وليس المراد بجذب العلم مجرد جمع المعلومات - 00:08:17

بل المراد ما هو اعظم من ذلك وهو ان تستوي هذه المعلومات في القلب على سوقها وان تظهر اثارها على العبد في بصلاح نفسه وطهارة قلبه وزكاة روحه وصلاح عمله وعنایته بهداية الناس ودعوتهم والرفق - 00:08:39

بهم فان هذه الاصول اذا صارت بينة قوية ثابتة في القلب ظهرت المنفعة المرجوة منه في اعلى مراتبها. واذا خلا القلب منها او من شيء منها ضعف وجود العلم فيها - 00:08:59

فانت قد تجد معلومات عند احد لا يظهر منه تعظيم العلم. لكن غاية تلك المعلومات انها اشياء تجري على اللسان مع فقدتها من القلب فيقال فلان عنده علم لسان وليس عنده علم جنان - 00:09:17

يعني عنده علم يجري على اللسان لكن لا يوجد هذا العلم في القلب فتفتقده اثاره في زكاة نفسه وطهارة قلبه وصلاح روحه وحرصه على هداية الخلق ونفعهم والرفق بهم فحينئذ لا يكون حظه من العلم الا فرات يسير - 00:09:37

فان غاية العلم ان توصلك الى الله سبحانه وتعالى واذا وصل قلب العبد الى الله انس به واستغنى عن الخلق قال سفيان الثوري رحمه الله العالم مستغن عن الناس والناس محتاجون اليه - 00:09:59

وليس المراد باستغناه عن الناس عزوفه عن دنياه فان من متزهدة العباد من يكون في قلبه هذا المعنى ولكن مقصود هو حصول استغناه قلبه بالله سبحانه وتعالى ولذة مناجاته. وهذه الحال هي من اعظم الاحوال - 00:10:18

التي ينتفع بها العبد في وصول العلم الى قلبه. ثم ذكر ان هذه الرسالة جمعت جملة من الاصول التي اذا استقرت في قلب العبد صار معظمها للعلم. فاذا عظم العلم - 00:10:38

انتفع به وحصلت له منفعته. ولذلك طي الاعمار في طلب العلم لا يكون بمجرد الحرص على حل الشيوخ والحفظ والقراءة. هذه وسائل لكن اعظم ما يطوي عمرك في تحصيل العلم هو عنایتك بتعظيم العلم ولزومك هذه الاصول. فهذه الاصول هي - 00:10:55 من عبادة الله سبحانه وتعالى. واذا وجدت في قلبك حصل لك من الخير الكثير. العاجل والاجل ما لا يوجد عند غيرك ومن جرب

عرف. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى - 00:11:20

المعقد الاول تطهير وعاء العلم وهو القلب. وبحسب طهارة القلب يدخله العلم. اذا ازدادت طهارته ازدادت قابليته للعلم فمن اراد حيازة العلم فليزين باطنه ويظهر قلبه من نجاسته. فالعلم جوهر لطيف لا يصلح الا للقلب النظيف - 00:11:38

وطهارة القلب ترجع الى اصلين عظيمين. احدهما طهارته من نجاسة الشبهات. والآخر طهارته من نجاسة الشهوات اذا كنت تستحي من نظر مخلوق مثلك الى وسخ ثوبك فاستحي من نظر الله الى قلبك. وفيه احن وبلايا وذنوب - 00:11:58

خطايا. ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. من طهر قلبه فيه العلم حل. ومن لم يرفع منه نجاسته ودعا العلم - 00:12:18

ارتحل قال سهل ابن عبد الله رحمه الله حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله عز وجل ذكر المصنف وفقه الله المعقد الاول من معاعد تعظيم العلم وهو تطهير وعائه - 00:12:38

وعاء العلم القلب وبحسب طهارة القلب يكون دخول العلم فيه. فمن اراد حيازة العلم اي جمعه فليزين باطنه ويظهر قلبه من نجاسته فالعلم جوهر لطيف لا يصلح الا للقلب النظيف. اي لا يحفظ في خزانة تصلح له الا اذا كان القلب - 00:12:57

نظيفا فالجوهر لا توضع في المزابل والعلم ميراث النبوة. والله لا يضع ميراث نبيه صلى الله عليه وسلم في قلوب فاسدة وليس المقصود من العلم كما ذكرت انفا وجود المعلومات ولكن الآثار الناشئة عنها. ثم ذكر ان طهارة القلب ترجع الى اصلين. احدهما طهارته من - 00:13:23

نجاسة الشبهات والآخر طهارته من نجاسة الشهوات ثم حث العبد على تطهير قلبه لانه محل نظر الله من العبد كما في الحديث المذكور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم فينبغي ان يجتهد العبد ان - 00:13:49

يكون محل نظر الله منه طاهرا فاذا احببت ان يكون نظر الناس منك في بدنك وثوبك في طهر فاحرص ان يكون نظر الله اليك في قلبك في طهر ثم قال من طهر قلبه فيه العلم حل - 00:14:12

اي نزل واستوى ومن لم يرفع منه نجاسته ودعا العلم وارتحل اي تركه العلم وفارقته. ثم ترى قول سهل ابن عبد الله وهو رحمه الله انه قال حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما - 00:14:36

يكره الله عز وجل اي مما قضاه الله سبحانه وتعالى في قدره امتناع دخول النور النافع على القلب مع وجود شيء يكرهه الله كالخيال او الحسد او الغش او الدغل او غير ذلك من الامور - 00:14:56

سيداتي للقلب فاذا وجدت هذه الامر صارت بمنزلة الحال الذي يمنع دخول النور في القلب اذا ارتفعت هذه الحوائل دخلت دخل النور الى القلب نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد الثاني اخلاص النية فيه. ان اخلاص الاعمال اساس قبولها وسلم وصولها - 00:15:18

قال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وفي الصحيحين عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية وكل امرئ ما نوى وما سبق من سبق ولا وصل من وصل من السلف الصالحين الا بالاخلاص لله رب العالمين - 00:15:46

قال ابو بكر المروذى رحمه الله تعالى سمعت رجلا يقول لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل وذكر له الصدق والاخلاص قال ابو عبدالله بهذا ارتفع القوم وانما ينال المرء العلم على قدر اخلاصه والاخلاص في العلم يقوم على اربعة اصول - 00:16:06

تحتحقق نية العلم للمتعلم اذا قصدها. الاول رفع الجهل عن نفسه بتعریفها ما عليها من العبوديات وايقافها وايقافها على مقاصد الامر والنهي. الثاني رفع الجهل عن الخلق بتعليمهم وارشادهم لما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم. الثالث احياء - 00:16:26

العلم وحفظه من الضياع. الرابع العمل العمل بالعلم. ولقد كان السلف رحمهم الله يخافون فوات الاخلاص في طلبهم العلم فيتورعون عن ادعائه لا انهم لم يحققوا في قلوبهم. سئل الامام احمد هل طلبت العلم لله؟ فقال لله عزيز - 00:16:46

ولكنه شيء حب الي فطلبته. ومن ضيع الاخلاص فاته علم كثير وخير وفير. وينبغي لقادس السلامة ان يتفقد هذا الاصل وهو

الاخلاص في اموره كلها دقيقها وجليلها. سرها وعلنها. ويحمل على هذا التفقد شدة - [00:17:06](#)  
عالجت النية؟ قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى ما عالجت شيئاً أشد على من نبغي لانها تتقلب علي قال سليمان الهاشمي رحمه الله  
ربما احدث بحديث واحدولي نية فاذا اتيت على بعضه تغيرت نبغي. فاذا - [00:17:26](#)  
 الحديث الواحد يحتاج الى نيات. ذكر المصنف وفقه الله المعقد الثاني من معاقد تعظيم العلم وهو اخلاص النية فيه فان اخلاص  
الاعمال اساس قبولها وسلم اصولها ودلائل الشرع في ذلك متكاثرة. ومما - [00:17:46](#)  
سبق به من سبق من السلف الاولين اخلاق اعمالهم لله رب العالمين وكل عمل من الاعمال له صفة في نبغي يحصل بها الاخلاص. ومن  
جملة تلك الاعمال العلم وقد ذكر المصنف ان نية العلم - [00:18:10](#)

ترجع الى اربعة امور احدها رفع الجهل عن نفسه بان ينوي الم تعلم عند اكتسابه العلم ان يرفع الجهل عن نفسه تعريفها بطريق  
العبودية الموصى الى الله سبحانه وتعالى وثانيها رفع الجهل عن الخلق بان ينوي عند اكتسابه العلم انه يتعلم العلم ليرفع الجهل -

[00:18:31](#)

عن الخلق بعد رفعه عن نفسه فيكون في قلبه نية تعليمهم وارشادهم وهدايتهم. والثالث احياء العلم وحفظه من الضياع فان العلم اذا  
نشع في بلد او زمن وبقي حيا كان من تقوية الشريعة وحفظ الدين. فينوي المتعلم - [00:18:59](#)  
انه يطلب العلم ليحيى العلم في بلده ويقوى بين اهله فلا يضيع بينهم والرابع العمل بالعلم فينوي ان يعمل بالعلم الذي يتعلم. ثم ذكر  
حرص السلف على طلب الاخلاص في العلم وانهم كانوا يتخلقون من فواته ويتوارعون عن ادعائه لشدة امر الاخلاص - [00:19:25](#)  
فامر الاخلاص شديد قال بعض السلف متى شهدوا في اخلاقهم الاخلاص احتاج اخلاقهم الى اخلاق اي متى وقع في قلب العبد انه  
مخلص احتاج شهوده هذا المعنى في قلبه الى اخلاق جديد - [00:19:53](#)

ولذلك فان امر النية يحتاج الى مكافحة ومشقة كما قال سهل ابن عبد الله التستري والشافعي لا يعرف رباء الا المخلصون اي لا يتحرى  
معرفة دقائق الرياء ليفر منها الا المخلص الذي يطلب تحصيل الاخلاص في - [00:20:13](#)  
عملي فكان السلف يتقددون هذا الامر وهو الاخلاص في جميع امورهم. دقيقها وجليلها ويحملهم على شدة التفقد شدة معالجة النية  
لان النية محلها القلب والقلب يتقلب فتتقلب هذه النية فتارة تكون الى جهة وتارة تكون الى جهة فينبغي ان يتقطن طالب العلم الى  
حضور هذه المعانى الأربع - [00:20:33](#)

للنية في طلب العلم بان تكون في قلبه. وان ينظر الى قلبه بتعاهد هذه النية بين الفينة والفينية فاذا حضر مجلسا من العلم وانفصل  
عنه ثم جاء الى مجلس اخر يتحرى هذه النية في نفسه او عزم - [00:21:02](#)  
على قراءة كتاب ينبغي له ان يعتبر هذه النية بين يدي قراءته هذا الكتاب. فاذا شق عباب هذا الكتاب اخذ منه قدرا حسنا ينبغي له ان  
يعيد استحضار هذه النية في قلبه لان انتعاش هذه النية وقوتها في القلب يعينك - [00:21:21](#)  
الازدياد من الخير والانتفاع من العلم. واذا فقدت النية ضعف انتفاع القلب بالعلم قال ابن عباس رضي الله عنهما انما يحفظ المرء على  
قدر نيته. رواه الخطيب وابن عساكر. والحفظ اصل - [00:21:41](#)

علم والعلم كله لا يكون الا بالنية. فانما يدرك المرء العلم على قدر نيته. فاذا قويت هذه النية وعظمت حصل للانسان توفيق في العلم  
وخير وبركة لا يزال يقارنه ما دام حيا فيحصل له من انواع الفهم - [00:22:01](#)

والفتح والادراك ما ليس لغيره وذلك لحسن نيته في العلم فهو يستحضر في نيته في العلم نفع نفسه ونفع الخلق فتقوى هذه النية  
ادراكه العلم ويكون له بركة على نفسه وعلى غيره ومن شواهد - [00:22:21](#)  
ذلك ان شيخ شيوخنا عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله كان يجري على لسانه في مجالس الدرس او في كتبه لمن قرأها انواع من  
الفهم والادراك لا توجد عند غيره حتى هو لا يعرفها من نفسه قبل ان يتكلم بها. فقد ذكر لي شيخنا عبدالله بن عقيل رحمه الله -  
[00:22:42](#)

انه كان يجتهد في التحضير لدرس شيخ ابن سعدي ويقرأ شرحا على المتن الذي يريد ان يقرر عليه الشيخ ابن سعدي ثم يسمع منه

في مجلس الدرس كلاما عجيبا في فهم مسائله وفهمها. فسألة مرة - 00:23:05

من اي كتاب تطالع قبل الدرس كي اطاع واستفید فقال له يا ولدي ان اشياء من الكلام الذي تسمعه لا يجري على لسانك الا في الدرس  
يعني ما يحظر في قلبي ولا يجري على لسانك الا ان الله سبحانه وتعالى يهديني اليه في الدرس - 00:23:25

وهذا وقع منه رحمة الله لحسن نيته في في العلم وكان عازف عن المناصب والرئاسات وكان مقصوده من العلم هداية الناس وارشاده  
وتوجيههم فحصل له بركة وانتهاليوم تجدون كتب ابن سعدي في كل مكان حتى تفسيره يمكن طبع منه اكثر من مليون نسخة - 00:23:48

لمزيد الانتفاع منه والله سبحانه وتعالى اذا علم من المرء حسن نيته اظهره ولو بعد زمن هناك كتاب مطبوع لاحدهم وما زال هذا  
الرجل حيا يقول فيه يذكر يذكر مراحل من مراحل حياته وذكر منها وروده على القصيم وذكر الشيخ ابن سعدي - 00:24:09

وقال ومع ان كتبه توزع بالمجان لكن لا رغبة للناس فيها ويريد الحظ على الشيخ ابن سعدي لاجل امر بين الناس يجري فيما هي الا  
سنوات وهذا الرجل حي بين كتابته كتابة وبين الان نحو ثلاثين سنة. والان من اكثر الكتب انتشارا لمشايخ هذه البلاد هي كتب - 00:24:33

من سعدي ثم تلميذه ابن عثيمين الذي هو فرع طرع عنه حتى ان كتاب المواهب الربانية لابن سعدي وهو كتاب كتب فيه شيء من  
فتوحات فهم القرآن. انتهى منه ليلة ولادة الشيخ ابن عثيمين - 00:24:57

فكان هذا موهب ربانية في الفهم الایات ووھب الله له تلميذا نفع الناس بعده ولد في تلك الليلة حتى يعلم الانسان ان امر العلم  
والدين ليس للناس هذا للله سبحانه وتعالى. ومن صدق الله صدقه الله. فطالب العلم اذا كان صادق - 00:25:15

يقول انا ما عندي حفظتي ضعيفة انا لا يوجد قرین يساعدني لا يوجد في بلدناشيخ اقرأ عليه يجتهد اذا اجتهد وصدق وصلحت  
نيته كتب الله له خيرا كثيرا نعم - 00:25:36

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد الثالث جمع همة النفس عليه. تجمع الهمة على المطلوب بتفقد ثلاثة امور او اولها  
الحرص على ما ينفع فمتى وفق العبد الى ما ينفعه حرص عليه. ثانية الاستعانة بالله عز وجل في تحصيله. ثالثها - 00:25:51

عدم العجز عن بلوغ البغية منه. وقد جمعت هذه الامور الثلاثة في الحديث الذي رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. قال الجنيد رحمة الله ما طلب احد شيئا بجد وصدق - 00:26:11

الا ناله فان لم يناله كله نال بعضه. وقال ابن القيم رحمة الله في كتابه الفوائد اذا طلع نجم الهمة في ظلام ليل وردفه قمر العزيمة  
اشرقت ارض القلب بنور ربها. وان مما يعلی الهمة ويسمى بالنفس اعتبار حال - 00:26:31

سبق وتعرف هم القوم الماضين. فابو عبدالله احمد فابو عبد الله احمد بن حنبل كان وهو في الصبا ربما اراد الخروج قبل الفجر الى  
حلق الشيوخ فتأخذ امه بثيابه وتقول رحمة به حتى يؤذن الناس او يصبحوا. وقرأ - 00:26:51

الخطيب البغدادي رحمة الله صحيح البخاري كله على اسماعيل الحيري في ثلاثة مجالس. اثنان منها في ليالتين من وقت صلاة الى  
صلاة الفجر واليوم الثالث من من ضحوة النهار الى صلاة المغرب. ومن المغرب الى طلوع للفجر. وكان ابو محمد - 00:27:11

تبان اول ابتدائه يدرس الليل كله. فكانت امه ترحمه وتنهاه عن القراءة بالليل. فكان يأخذ المصباح ويجعله تحت الجفنة شيء من  
الانية العظيمة. ويتظاهر بالنوم فإذا رقدت اخرج المصباح واقبل على الدرس. فكان رجلا - 00:27:31

فكان رجلا رجله على الشرى ثابتة وهامته. وهامة همته فوق الثريا سامة. ولا تكون شاباً البدين اشيب الهمة فان همة الصادق لا تشيب.  
كان ابو كان ابو الوفاء ابن عقيل احد اذكياء العالم من - 00:27:51

فقهاء الحنابلة ينشد وهو في الثمانين ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي ولا ولائي ولا ديني ولا كرمي وانما ما اعتناد شيئا وانما اعتناد  
شعري غير صيغته. والشيب في الشعر غير الشيب في الهمم. ذكر المصنف وفقه الله - 00:28:11

المعقدة الثالثة من معاعد تعظيم العلم وهو جمع همة النفس عليه بان تتعلق النفس به وتقبل عليه وذكر ان جمع الهمة على المطلوب

يكون يتفقد امور ثلاثة احدها الحرص على ما ينفع وثانيها الاستعانتة بالله - [00:28:31](#)  
وثالثها عدم العجز عن بلوغ البغية منه وهي مذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك بالله ولا تعجز بكسر الجيم  
وتفتح ايضا فيقال تعجز وتعجز ثم ذكر كلاما حسنا الجنيد ولابن القيم في احياء الهمة في النفس واذكائها وان - [00:28:53](#)  
ابدا يعظم انتفاعه بما يطلبه على قدر همته قال ابن تيمية الحفيد رحمة الله الناس يقولون قيمة كل امرى ما يحسنه والعارفون  
يقولون قيمة كل امرى ما يطلبه اي ان العبد - [00:29:21](#)

تكون رتبته ومنزلته بقدر مطلوبه الذي يطلبه. فمن عظم مطلوبه ارتفع قدره. ومن دنا مطلوبه دنا قدره قال ابن القيم رحمة الله ان  
همة الكساح نزلت به حتى صار يجمع مزابل الناس - [00:29:44](#)

والكساح هو الذي يجمع القمامات في الطرق وغيرها فهذا نزلت همته حتى صار بهذه المنزلة. والمرء اذا رق همته او بلغ ما يؤمله ولذلك  
فان من اعظم ما يعزم به العلم ان تجمع الهمة عليه بان تقبل عليه اقبالا كليا - [00:30:06](#)  
وتصدق في طلبه. ثم ذكر ان مما يعلى الهمة ويقويها في النفس اعتبار سير الماظين من السلف فان الامر كما قال مالك بن دينار الناس  
كاسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض. الناس كاسراب القطا مجبولون على تشبه - [00:30:26](#)  
بعضهم ببعض. رواه ابن بطة في لبابة كبرى وغيرهم هو في كلام ابن تيمية الحبيب ايضا واصله كلام مالك ابن دينار من الاولين  
فالناس يقتدي بعضهم ببعض فاذا رأى المرء احوال ما كان عليه الخلق من عظم الهمة قويت نفسه على محاذاتهم وطلب ان -  
[00:30:49](#)

تكون حاله كالهم وذكر من احوال من مضى ما جرى للامام احمد في صغره ثم للخطيب ثم لابي محمد ابن التبان وغير ذلك من  
الاحوال النافعة في تقوية الهمة في النفس - [00:31:15](#)

والاعتبار بالسير من اعظم ما ينتفع به طالب العلم قال ابن الجوزي رحمة الله لا اجد لطالب العلم شيئا انفع من النظر في سير السلف  
يعني مما يقوى طالب العلم ويحرك همته ويعينه على تحصيله ان ينظر في سير الماظين ويقتدي بهم فاذا رأى هم هؤلاء -  
[00:31:33](#)

قويت نفسه على محاذاتهم. ثم حث طالب العلم على علو همته وقوتها نفسه. وقال ولا تكن شاب البدن اشيب البدن همة الصادق لا  
تشيب وشاب البدن هو الرجل القوي في بدنها - [00:31:59](#)

لانه في ثورة شبابه وثورة قوته. ولكن عيبه ان تكون همته ضعيفة. فهو لا يعزز على شيء ولا يقوى على شيء ولا يصبر على شيء. فعند  
ذلك حقيقته صورته الظاهرة شاب وحقيقة الباطنة - [00:32:22](#)

اشيب؟ اشيب فحقيقة الباطنة اشيب يعني لا نشاط فيه ويقال اشيب ولا يقال شائب في اصح قول اهل اللغة فاللغة الفصحى ان  
يقال عن كبير السن الاشيب ولا يقال عنه الشائب. قال فان همة الصادق لا - [00:32:47](#)

يعني الصادق في طلب شيء لا تشيب همته ولذلك في اخبار ابن جرير الطبرى ان رجلا دخل عليه في مرض موته فذاكره بمسألة في  
الفرائض فاخذ ابن جرير ورقة وكتبها - [00:33:06](#)

فقال له الرجل في هذه الحال يا ابا جعفر قال انت الان مريض وكبير سن ويا الله حسن الختام فقال لان القى الله عالما بها خير من ان  
القاوه جاهلا بها - [00:33:24](#)

شوف هذا الصادق انه يريد بهذا انه يرفع الجهل عن نفسه وينتفع بهذه المسألة التي كتبها. فحينئذ صدق العبد وقوتها همته من اعظم  
الاسباب التي يجمع بها العلم. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد الرابع صرف الهمة فيه الى علم القرآن والسنة. ان  
كل علم نافع مرده الى كلام - [00:33:41](#)

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وباقى العلوم اما خادم لها ففيؤخذ منه ما تتحقق به الخدمة. او اجنبي عنهم فلا يضر الجهل به.  
وما احسن قول عياض قوله احسن اليحدى اليحصو بي في كتاب الالماء. العلم في - [00:34:06](#)  
لا يعدهما الا المضل عن الطريق اللاتى. علم الكتاب وعلم الاثار التي قد اسندت عن تابع عن صاحبى. وقد كان هذا هو علم السلف

عليهم رحمة الله ثم كثر الكلام بعدهم فيما لا ينفع. فالعلم في السلف اكثراً والكلام في من بعدهم اكثراً. قال حماد بن - 00:34:26  
زيد قلت لایوب السختيان العلم اليوم اكثراً او فيما تقدم؟ فقال الكلام اليوم اكثراً والعلم فيما تقدم اكثراً ذكر المصنف وفقه الله المعقد  
الرابع من معاقد تعظيم العلم وهو صرف الهمة فيه الى علم القرآن والسنة اي توجيهه - 00:34:46

العبد همته الى طلب الاعلى من العلم وهو علم القرآن والسنة. فان النافع من العلم مرده اليهما وبباقي العلوم اما خادم لهما فهي بمنزلة  
الالات التي تهئي الوصول الى معانيهما واما اجنبية عنهما فلا يضر الجهل - 00:35:06

بها ثم ذكر بيتهن للقاضي عياض اليحفظي في كتابه المعنى انه قال العلم في اصلين لا يعدهما الا المضل عن الطريق اللاعبين يعني  
الواضح فالضل عن الطريق الواضح يترك هذين الاصلين. قال علم الكتاب وعلم الاثار التي قد اسندت عن تابع عن صاحبه. اي علم  
القرآن وعلم - 00:35:31

السنة المروية برواية اهلها فلان عن فلان عن تابعين عن صاحبي عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر ان هذا هو علم  
السلف ثم كثر الكلام بعدهم فيما لا ينفع. فالعلم في السلف اكثراً والكلام في من بعدهم اكثراً - 00:35:57  
فعلم السلف كان هو علم الكتاب والسنة. ثم توسع الناس في الكلام في مسائل العلم حتى صار كثيراً منهم حجاباً حائلاً عن فهم الكتاب  
والسنة. ثم ذكر كلام لایوب السختياني في فضيلة علم - 00:36:20

السلف ان حماداً قال له العلم اليوم اكثراً او في من او فيما تقدم. قال الكلام اليوم اكثراً. والعلم فيما ما تقدم اكثراً فتوسيع الناس في  
الكلام واقع في المتأخرین. واما السلف المتقدمون فكان كلامهم قليلاً - 00:36:40

لكن فائدته عظيمة والامر كما ذكر ابن القيم في مدارج السالكين وابن ابي العز في شرح الطحاوية ان اما المتقدمين قليل كثير البركة  
وكلام المتأخرین كثير قليل البركة وانما يتطلب من علوم المتأخرین ما يكون سلماً يصل الى فهم الكتاب والسنة. فاذا قوي ادرك المرء  
- 00:37:00

اللات فهم خطاب الشرع كعلوم النحو واللغة والاصول والقواعد الفقهية ومقاصد الشرع ومصطلح الحديث وغيرها افرغ وسعه في  
فهم الكتاب والسنة فانه يحصل العلم الذي يشرح به صدره ويأنس به قلبه - 00:37:29

ويظهر به بركة العلم عليه وعلى الناس. نعم احسن الله اليكم المعقد الخامس سلوك الجادة الموصولة اليه. لكل مطلوب طريق يصل  
اليه فمن سلك جادة مطلوبه او قفت عليه ومن عدل عنها لم يظفر بمطلوبه وان للعلم طريقاً من اخطأها ضل ولم ينل المقصود. وربما  
اصاب فائدة - 00:37:49

قليلة مع تعب كثير. وقد ذكر هذا الطريق بلفظ جامع مانع محمد مرتضى ابن محمد الزبيدي صاحب تاج العروس في منظومة له  
تسمى الفية السندي. يقول فيها بما حوى الغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فن احسنه بحفظ متن جامع - 00:38:15  
تأخذه على مفيد ناصح. فطريق العلم وجادته مبنية على امرين. من اخذ بهما كان معظمها للعلم لانه ويطلب منه من حيث يمكن الوصول  
إليه. فاما الامر الاول فحفظ متن جامع للراجح فلابد من حفظ ومن ظن انه ينام - 00:38:35  
أهل العلم ينال العلم بلا حفظ فانه يتطلب محالاً. والمحفوظ المعمول عليه هو المتن الجامع للراجح اي المعتمد عند اهل الفن واما الامر  
الثاني فاخذه على مفيد ناصح. فتفزع الى شيء فتفزع الى شيخ تفهم عنه معانيه - 00:38:55

يتصرف بهذين الوصفين واولهما الافادة وهي الاهلية في العلم. فيكون من عرف بطلب العلم حتى ادرك فصارت له ملحة قوية فيه.  
والاصل في هذا ما اخرجه ابو داود في سننه باسناد قوي عن ابن عباس - 00:39:15

رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم. والعبرة من خطابنا بخصوص  
المخاطب فلا يزال من معالم العلم في هذه الامة ان يأخذه الخالف عن السالف. اما الوصف الثاني فهو - 00:39:35  
والنصيحة وتجمع معنيين احدهما صلاحية الشيخ للاقتداء به والاهتداء بهديه ودله وسمته. والآخر مع وظيفته بطرائق التعليم  
بحيث يحسن تعليم المتعلم ويعرف ما يصلح له وما يضره وفق التربية - 00:39:55

العلمية التي ذكرها الشاطبي في المواقفات ذكر المصنف وفقه الله المعقد الخامس من معاقد تعظيم العلم. وهو سلوك الجادة الموصولة

الى السير في الطريق الذي يوصل الى العلم. فكل مطلوب له طريق. ومن المطلوبات العلم فله طريق يوصل اليه - [00:40:15](#)  
ويجمع هذا الطريق انه حفظ متونه وفهمها بالأخذ عن مفيد ناصح وذكر من كلام اهل العلم ما يبين ذلك. فطريق العلم وجادته مبنية على امرين احدهما حفظ المتون المعتمدة والمقصود بكونها جامعة للراجح يعني المعتمدة عند اهل الفن. وثانيهما اخذ تلك المتون فهما - [00:40:39](#)

عن مفيد ناصح اي متصف بصفتين. احدهما الافادة وهي الاهلية في العلم بان تكون له معرفة في العلم فيتلقاه عن شيخ عارف به والآخر وهو النصيحة يجمع امرين احدهما صلاحية الشيخ للاقتداء به والاهتداء بهديه - [00:41:10](#)  
وسنته اي يأخذه عمن يصلح حمل العلم عنه في دله وهديء وسمته اذا رأه موقرا العلم معظمها له حریصا على العمل به فهو صالح لاخذه عنه واذا رأه غير مبال بالعلم مسفا في لسانه داخلا فيما لا يعنيه فحين اذا لا يكون - [00:41:36](#)

صالحا لاخذ العلم عنه ولابد ايضا من كونه عارفا بطرق التعليم. اي قادرا على ايصال العلم للمتعلمين بما ينفعهم فهو لا يعني في تعليم العلم ملاحظة نفسه وانما ملاحظة المتعلمين في مقادير قواهم واقاتهم وازمانهم فهو يلاحظ هذا اذا - [00:42:03](#)  
رزق المرء بانسان يعرف طرائق التعليم اختصر له اخذه العلم. واذا بلي بجاه طلاق التعليم اضر به. فمن الناس من يكون له علم كثير لكن ليست له اهلية في ايصال العلم فتجده يوغر العلم على المتألقين. ولا يلاحظ احوالهم - [00:42:31](#)

وما يقدرون عليه فحين اذا لا ينتفع به الا قليل ومن القراء من لم يقرأ عليه الا واحد طول حياته. وذلك لشدة اخذه الناس ومن القراء من انتفع به الناس طبقة بعد طبقة حتى العامة - [00:42:56](#)

وقد ذكر في ترجم احد القراء في كتاب طبقات القراء لابن الجوزي انه كان يقرئ الطلبة كل يوم ما عدا الجمعة فكان يجلس في المسجد الجامع بعد صلاة الجمعة حتى العشاء - [00:43:18](#)

يلقن عوام المسلمين الفاتحة انظر هذا انسان ناصح للناس عارف بطريق التعليم العامي لن يأتي الى مقرئ ويقرأ عليه يقول انا احسن الله اليكم بقرأ عليك قراءة ورش هو عامي لكن كل عامي من المسلمين يحتاج الى صورة - [00:43:38](#)  
فاتحة فهذا لاحظ ان عامة المسلمين يحتاجون منه هو الذي له اهلية في علم القراءات ان يلقنهم الفاتحة تلقينا صحيحة فكان يوقف نفسه على هذا كل جمعة فهكذا الانسان الذي يعرف طرائق التعليم ينفع الناس. والذي لا يعرف طرائق التعليم يضر الناس ولا يتخرج به الا قليل. وربما - [00:43:58](#)

يموت ولم ينتفع الناس بعلمه بجهله بطريق التعليم فطالب العلم ينبغي له ان يحرص على ان يتقطن الى معرفة طرائق التعليم وتتنوعها وما يصلح للناس وما يسمحون به. فعند ذلك يحرص على سلوكه. في نفسه هو - [00:44:21](#)

باخذه للعلم او في ايصاله للعلم للناس فمثلا لو اراد احدكم ان يدرس الفرائض فقالوا فيه الشيوخين يوجد شيخان احدهما متقن للفرائض ولكنه كل مسألة للفرائض منذ تبدأ معه يقسمها - [00:44:40](#)

والآخر لا يحسن الفرائض احسانا محكما ولكنه يستفيد منها الطالب في الفرائض ولا يدخل الطالب في مسائل لم تصل لم يصل اليها بعد فحينئذ انتفاعه بالثاني اكثر من الاول تجد الان بعض الناس يعني في تدريس الفرائض جاء الطالب الان - [00:45:01](#)  
ويدرس عنده اصحاب الفروض يعنهم فقط فتجده يضرب مسائل يقول يلا هذه مسألة هلك هالك عن عن زوجة ابن ابي وعم اقسموها الطلبة مبتدئون لا يعرفون بعضهم ربما عنده معلومات يقسمها واحد اثنين - [00:45:21](#)

وربما يدخلهم في مسائل عويصة من مسائل الفرائض لم يصلوا اليها بعد. فحينئذ لا ينتفعون به انتفاعا قويا لانه لا يحسن اخذهم وترقيتهم. والآخر يدرسهم الفرائض فإذا جاء بباب الفروض - [00:45:45](#)

قال لهم في هذه المسألة هلك هالك عن زوجة ابن ابي وعم استخرج الوارثين في هذه المسألة وفق ما درسته في في هذا الباب حينئذ ينتفعون لانه جعل مقصودهم في الفهم هو ما درسوه دون غيره. ولذلك ابواب علوم من - [00:46:03](#)  
العلوم التي صعبت على الناس بسبب الغلط في طريقة تدريسها. واعظمها الفرائض والنحو ذلك علم النحو يقولون علم صعب والصحيح ان علم النحو ليس صعبا ولكن الطريق الان المسلوكة في تدريس علم النحو هي طريقة خاطئة - [00:46:28](#)

يأتي الطالب يدرس الان اول باب في النحو باب الكلام فيأتي معلمه ويقول قام محمد في البيت فيقول له في هذا الباب هذيك قام 00:46:47 كلمة وهذه كذا كلمة ثم يقول الاعراب قام فعل مضارع فعل ماضي مبني على الفتح. الطالب -

ما يعرف الى الان وش هو الفعل الماضي ؟ ما يعرف وش هو الفعل اصلا. وش هو الماضي؟ وش معنى مبني؟ وش معنى مبني على 00:47:12 الفتح فكان ينبغي له حينئذ ان يعطيه هذه الجملة ويقول استخرج انواع الكلمات في هذه الجملة يعني قام ما نوعها -

اسم او فعل او حرف فقط لان هذا هو الذي درسه الان. ثم في ما نوعها؟ فلا يخلط عليه بباب اخر فطرق التعليم باب مهم في اتصال 00:47:32 العلم للناس وهي من اسباب ضعف العلم في الناس. ان يأتي المتلقي الى معلم لا يحسن -

التعليم ويدخله في امور لا قبل له بها. فعند ذلك ينفر طالب العلم من العلم ويتركه. لكن لو اخذه شيئاً فشيئاً رقا و كان بهجة البيطار 00:47:52 ينقل عن شيخه طاهر الجزائري انه كان يقول من اتاكم -

ليتعلم النحو في ثلاثة ايام فقولوا يمكنكم وعلموه منه في هذه الايام الثلاثة ما يحمله على حبه ليستكمله يعني احسنوا ترغيبه في 00:48:13 علم النحو لعل في ثلاثة ايام يتعلم شيء منه يحب على بقيةه. يعني علم النحو لا يدرك في ثلاثة ايام. لكن هو جاك وقال انا عندي ثلاثة ايام -

لا تقول ما ينفع علمه من النحو ما قد يوجد في قلبه محبة للنحو ثم يتعلمها. الان لو جاء واحد منا واحد قال انا اريد ان اتعلم النحو 00:48:37 في ثلاثة ايام قال ما ينفع -

نحو ثلاثة ايام ما يصلح تبي النحو في ثلاث سنين يمكن يمكن في ثلاث سنين تفلح. عند ذلك ماذا يقول هذا الرجل يقول ما عادنبي 00:48:50 النحو هذا هذا النحو ثلاث سنين والله مانا فاضيين للنحو. خلاص هو يريد له مخرج لكن لو انه قال ان شاء الله يمكنكم وعلمه ابوابا قليلة من النحو -

بعد ربما هذه الابواب التي تعلمها تحببه في النحو ثم بعد ذلك يستكمله. اما الجهل بطريق التعليم هو الذي يجعل انسان ينفر من العلم 00:49:12 ولذلك القراء فيما سبق في وقت قريب كان يأتي الطالب يقرأ اولاً قراءة تصحيح نظر تصحيح نظر فقط -

ثم بعد ذلك يقرأ قراءة ثانية يأخذونه بادنى الاحكام وهي تحفة الاطفال ثم يقرأ مرة ثالثة يأخذونه الجزرية لما يقرأ نظر ويختتم 00:49:35 القرآن نظر ويصحح النظر وش يصير لنفسه قوة ترحب في حفظ -

في حفظ القرآن وحتى لو لم يحفظه تصير قراءته ايش؟ صحيحة ما يقول الف لام ميم بعدين في سورة الشرح يقول الف لام ميم 00:49:56 نشرح لك صدرك. لا لانه قرأ صحيح. لكن الان يأتي الانسان وهو يريد ان يحفظ القرآن -

يأتي للشيخ ويقول اريد ان اقرأ عليك قال يلاه تقرأ الفاتحة نبدأ بالفاتحة يا هذا يبدأ يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قل لا آآاه 00:50:14 حقت اعوذ هذى يقعدون فيها ساعة وربع -

بس الاستعاذه يقعدون فيها اسبوع هل سيكمل اللي قعد اسبوع في اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الفاتحة عنده الجواب لن يكمل 00:50:34 الفاتحة عنده صح ولا لا لكن لو اخذه بادنى ما يمكن -

ورقا و شيئاً يسيراً كما كانوا عليه من قبل احب القرآن والتذوق قراءته وقوية نفسه على حفظه ولو انقطع عن حفظه قرأه قراءة تصحيحية لكن ان يأتي الانسان ويوعره طريق الطلب في القرآن او في غيره هذا من الجنابة على العلم والدين. ولا سيما في القرآن 00:50:50 الكريم -

يبعد الناس عن تعلم القرآن وحفظه والعنابة به بسبب الاخذ بطريق خاطئة في تعلم الناس. ولم يكن هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا هدي الصحابة والسلف في تعلم العلم -

لذلك كان علم السلف سمحاً سهلاً واما علوم المتأخرین وعرة خشنۃ تجد خشونتها على القلب لذلك اذا رزق الانسان بمن كان سهلاً 00:51:30 سمحاً يحمله على طريق تعلم الناس النافعة لهم ينبغي له ان ينتفع به وان يحرص -

على اعتبار هذا الامر في نفسه وفي نفع المسلمين وان يتحرجى هذا فيهم فمن رفق بالناس رفق به. ومن شق على الناس شق عليه نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد السادس رعاية فنونه في الاخذ وتقديم الاهم فالهم. قال ابن الجوزي رحمه الله -

تعالى في صيد خاطره جمع العلوم ممدوح من كل فن خذ ولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار. ويقول شيخ شيوخنا محمد ابن مانع رحمة الله في ارشاد الطلاب ولا ينبغي للفاضل ان يترك علما من العلوم النافعة التي تعين على فهم الكتاب - 00:52:11

والسنة اذا كان يعلم من نفسه قوة على تعلمه. ولا يسوغ له ان يعيي العلم الذي يجهله ويجزي بعالمه. فان الا نقص ورذيلة. فالعقل ينبغي له ان يتكلم بعلم او يسكت بحلم. والا دخل تحت قول القائل الثاني ان - 00:52:31

ذم جهلا علوما ليس يعرفهن سهل. علوما لو قرأها ما قلاتها ولكن الرضا بالجهل سهل. انتهى كلامه. وانما تنفع اية فنون العلم باعتماد اصلين احدهما تقديم الاهم فالملهم مما يفتقر اليه الم تعلم في القيام بوظائف العبودية لله - 00:52:51

والآخر ان يكون قصده في اول طلبه تحصيل مختصر في كل فن. حتى اذا استكمل انواع العلوم النافعة نظر الى ما وافق منها وانس من نفسه قدرة عليه فتبحر فيه. سواء كان فنا واحدا ام اكثر. ومن طيار ومن طيار شعر الشناقطة - 00:53:11

قول احدهم وان تريد تحصيل فننته وعن سواه قبل الانتهاء منه. وفي ترداد العلوم المنوعة ان توأمان استبقا لن يخرج ومن عرف من نفسه قدرة على الجمع جمع وكانت حالة استثناء من العموم. ذكر المصنف وفقه الله المعلم - 00:53:31

ال السادس من معاقد تعظيم العلم وهو رعاية فنونه في الاخذ اي بان تكون فنونه من طلبة نفسه فيحرص على تحري جمع فنون العلم التي يحتاج اليها. مقدما الاهم قدموا ما تشتد اليه الحاجة ثم يتبعه ما بعده - 00:53:51

وذكر ضابط التقديم في قوله مما يفتقر اليه الم تعلم في القيام بوظائف العبودية لله. فالذي يحمل على تقديم شيء على شيء حاجة العبد اليه في عبادته لله سبحانه وتعالى - 00:54:17

فلو قدر ان احدا انتبه الى حاجته للعلم فصار بين درسين احدهما في علم العربية والآخر في علم الفقه مما يشرح فيه الوضوء والغسل والصلاحة فالذى هو اولى به اي العلمين - 00:54:36

ايهما الثاني لاحتاجه اليه في قيام عبودية لله سبحانه وتعالى فيقدم العبد في من العلوم ما يحتاج اليه في عبادة الله سبحانه وتعالى. ولما ضعف هذا الاصل في الناس صرت ترى طالب علم طلب العلم مدة طويلة - 00:54:58

فاما سألته ماذا درست من كتب الاذكار على المشايخ قال ما قرأت على المشايخ قال لماذا؟ قال الاذكار الحمد لله الاذكار سهلة. ما تحتاج مشايخ فاما سألته مسألة في مسائل الاذكار مسألة من مسائل الاذكار قلت له - 00:55:18

انا سافرت الان وجمعت بين صلاة المغرب والعشاء فالان اذكار صلاة المغرب اتي بها بعد العشاء فاتي باذكار المغرب والعشاء هل افضل بين الصالاتين في الجمع باني اتي باذكار المغرب ثم بعد ذلك اتي باذكار العشاء - 00:55:39

او لا افضل بينهما واجمع واتي باذكار المغرب ثم بعد اذكار العشاء قال والله هذى ما ادرى عنها بس الظاهر والله اعلم انك ان شاء الله الامر سهل هذا مسهل من كيسه هذا - 00:56:00

ولانه ما تفقه في الاذكار ما عرف مسائل الاذكار يقول الامر سهل كلها اذكار وصحيح كلها اذكار لكن هذه عبادة لله سبحانه وتعالى. فتجد طالب العلم يطلب العلم مدة ولم يدرس العلم الاذكار. ويطلب العلم مدة ولم يدرس علم الاداب - 00:56:16

علم الاداب ما درس فيه اي متن هذا ما هو بطلب علم لان الاذكار والاداب من اعظم ما تحقق وظائف العبودية لله بعد توحيد الله وما يتعلق باحكام الطهارة والصلاحة من اشد ما يلزم العبد - 00:56:38

ادبه وذكره ربه فاما كان ما درسها ولا تعلمها ولا رفع اليه راسا اين تقديم الاهم فالملهم بل غفلة عن المهمات وهذا هو الذي وقع. تجد طالب العلم يغفل عن المهمات الازمة له وينشغل بأمور لا ينتفع بها كثيرا. تجد طالب - 00:56:54

العلم يدرس العقيدة الواسطية لاول مرة يدرس المعتقد ثم في المسائل يتكلم له معلمه عن قول الخوارج وقول المعتزلة ويحفظ هذه الاقوال وهو ما حفظ ماذا يقول اذا اكل وماذا يقول اذا شرب اذا بدأ الطعام اذا ختم الطعام لا يعرف هذه المسائل. هذا كله من تضييع المهم - 00:57:13

بغير المهم. فطالب العلم ينبغي له ان يعرف ان المقصود من العلم هو قيامك بوظائف العبودية لله سبحانه وتعالى عندما تقول عند

الطعام بسم الله هذى عبودية. عندما تقول الحمد لله هذى عبودية - 00:57:36

عندما تعرف الالفاظ الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحمد بعد نهاية الطعام هذه عبودية. انت اشرف مقاما واعلى من انسان لا يعرف ما يقال بعد الطعام. او لا يعرف انه يقول الحمد لله - 00:57:54

ولا يعرف هل هذا يقال عند كل اكلة يأكلها ولا عند اختتام الطعام؟ فطالب العلم ينبغي له ان يحرص على المهمات ويقدم المهم ثم الامر الاخر كما قال ان يكون قصده في اول - 00:58:12

طلبه تحصين مختصر في كل فن. يعني طالب العلم في اول الطلب يأخذ من كل بستان زهرة كما يقال. وذلك بدراسة مختصر في هذا الفن ثم بعد ذلك اذا استكمل دراسة المختصرات في العلوم النافعة - 00:58:28

نظر الى ما وافق نفسه ووجد نشاطه فيها او ارشدته اليه معلمه فاستفرغ فيه وسعه. بعد ان درس مختصرات وجد عنده رغبة بعلم الحديث او رغبة في علم التفسير او رغبة في علم النحو او رغبة في علم القراءات وقوه عليه. فعند ذلك يجعل قوته فيه. لكن لا يحسن - 00:58:45

ان يأتي انسان تسأله في القراءات يقول لك فازلهمما فيها قراءاتان فازلهمما هذى الجمهور فازلهمما هذا حمزة احسن الله اليك انا توظأت وبعد ما توظأت تذكرت اني عندما غسلت يدي الى المرفق اني ما غسلت الكف - 00:59:05

يصح وضوئي ولا ما يصح وضوئي فيقول انا ما ادرى كيف ما تدرى هذى من مهمات الدين التي تلزمك ما فائدة علم القراءات وانت لا تعرف وضوئك وصلاتك طالب العلم لابد ان يحرص على ان يأخذ مختصر من كل فن. هذه طريقة من مضى. ثم بعد ذلك اذا افرغ وسعه في فن او - 00:59:29

هذى قسمة الله بين الناس. لكن العيب ان تجد طالب علم يشار اليه ثم ما يلزمته من الدين لا يعرف فيه شيء. يقول والله لا انا ليس هذا تخصصي. انا يا اخي ليس تخصصي فقه. تسألني عنك في وكذا. انا تخصصي قراءات - 00:59:52

او هذا تسأله عنه يقول انا تخصصي عقيدة والله ما ادرى تغسل كفك ولا ما تغسل شف احد من المشايخ تخصص الفقه هذى ما فيها تخصص هذه ليست من التخصص هذه من المسائل العامة للمسلمين التي ينبغي ان يعرفها طالب العلم - 01:00:13

والخطأ الموجود عند الناس اليوم بسبب تركهم ما يلزمهم من العلم وعدم رعايتهم لأخذ المختصرات. ثم ذكر بعد ذلك ان من عرف من نفسه قدرة على الجمع جمع يعني الاصل ان الناس بعد دراستهم مختصرات يكون تشوہ نفسه الى فن او فنيں لكن من الناس من يفتح الله عليه وتكون له قدرة على الجمع - 01:00:29

فعند ذلك الذي يجد عنده قدرة وتهيؤ على تهيؤ لذلك فانه يفرغ وسعه في ذلك تقربا الى الله سبحانه وتعالى. وفي اخبار شيخ شيوخنا محمد الامين ابن محمد المختار الشنقيطي - 01:00:53

رحمه الله ان بعض اشياخه لمح فطنته وذكاءه فقال له يابني ان العلوم التي هي فرض كفاية تكون في حق بعض الناس فرض عين علوم فرض كفاية مثل اصول الفقه النحو هذى فرض كفاية - 01:01:07

يقول تكون في بعض الناس فرض عين لماذا فرض عين حتى تحفظ على الامة وما تضييع هذه العلوم قال وانت من اولئك يعني لما نظر الى ذكائه وفطنته قال انت عندك قدرة على جمع العلوم - 01:01:28

فانت من تجب عليك فرض عين علوم الكفاية فالانسان اذا وجد من نفسه قدرة ورغبة وتهيأ له الحال والزمان والمكان هذا ينبغي له ان يجتهد لكن من عجز عن ذلك وهم جمهور - 01:01:46

الخلق هذا يأخذ من العلوم ما يقدر عليها ويفرغ وسعه. لذلك لا يقول الانسان لماذا هذا تخصصه قراءات؟ لماذا هذا تخصصه نحو؟ لماذا هذا لا يعب التخصص انما يعب التخصص اذا جر العبد الى تضييع ما يلزمته من دينه. هذا يعب التخصص. اما اذا حصل ما يلزمته - 01:02:00

ومن دينه ثم تخصص في العلوم بهذه من احوال الناس ومقادير عقولهم لا تكلف نفس الا ما تستطيع فلا يعب حينئذ لكن يعب اذا اهمل ما يلزمته والناس بين طرفيين ووسط في هذه المسائل. فالوسط ان يحصل الانسان المختصرات اللازمة - 01:02:21

في فنون العلم. ثم بعد ذلك يوسعه فيما يحبه من الفنون او فيما يشير عليه اشياخه به نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد السابع المبادرة الى تحصيله واغتنام سن الصبا والشباب. قال احمد رحمه الله تعالى - [01:02:41](#)

مع شبهت الشباب الا بشيء كان في كمه فسقط. والعلم في سن الشباب اسرع الى النفس واقوى تعلقا ولصوقا. قال الحسن البصري رحمة الله العلم في الصغر كالنقش في الحجر. فقوة بقاء العلم في الصغر كقوة بقاء النقش في الحجر. فمن اغتنم شباب هنا - [01:03:01](#)

وحمد عند مشيه سراه. اغتنم سن الشباب يا فتى عند المشيب يحمد القوم السرى. ولا يتوهם مما سبق ان الكبير لا يتعلم بل هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كبارا. ذكره البخاري رحمة الله تعالى في كتاب العلم من صحيحه - [01:03:21](#) وانما يعصر التعلم في الكبر كما بينه المرء كما بينه الماوردي في ادب الدنيا والدين لكثرة الشواغل وغلبة قاطع وتکاثر العلائق. فمن قدر على دفعها عن فمن قدر على دفعها عن نفسه ادرك العلم. ذكر المصنف - [01:03:41](#)

وفقه الله المعقد السابع من معاعد تعظيم العلم وهو المبادرة الى تحصيله اي لزوم الفور وعدم التراخي في تحصيله باه يسارع اليه المرء ويعتني واخذه مفتنتها قوته في سن الصبا والشباب. فان العبد في شبابه وصباه وصباه اقوى - [01:04:01](#) بدننا وافرغ قلبا فانه اذا كبر ضعف عظمه واستغلت نفسه باشياء من الزوج والولد وحوائج الدنيا فينبغي ان يغتنم الشباب بالمبادرة في اخذ العلم. ثم ذكر في خاتمة هذا المعقد ان العلم في الكبر غير متذرع. فلا يتذرع ان يتعلم الكبير - [01:04:27](#)

لكنه يعسر فيعسر تعلمك لكثرة الشواغل وغلبة القواطع وتکاثر العلائق قال فمن قدر على دفعها عن نفسه ادرك العلم. يعني اذا قصد كبير السن الى العلم وخلص نفسه من القواطع والعالائق والعوائق فعند ذلك يمكنه تحصيله - [01:04:53](#)

قال البخاري في صحيحه وتعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كبارا. يعني ان اخذهما العلم والدين كان مع كونهم كبارا في السن قد شابوا كثير منهم قد شاب وجاؤ الخمسين - [01:05:18](#)

ومع ذلك ادركوا ما ادركوا من العلم. فالكبير ليس مانعا وانما تقتربن به اشياء قد تصعب اخذ العلم. فاذا استطاع الانسان ان يخلص نفسه مما يعرض من القواطع والعالائق في كبره فهذا يمكنه ان يأخذ العلم بل يمكنه ان يكون رأسا فيه. ومن تعلم العلم في كبره وصار رأسا فيه - [01:05:35](#)

جماعة من اهل العلم منهم القفال الشاشي وغيره والمرء لا يعجز عن العلم لكبره. فالانسان ما دام معه عقله يمكنه طلب العلم فالذى لا يستطيع ان يطلب العلم هو الذي لا عقل له. واما ما دام لك عقل فانت تستطيع ان تطلب العلم - [01:06:03](#)

وفي اخبار ابي الفرج ابن الجوزي رحمة الله انه لما شاخ وكبر وانقطع عن الجلوس للناس عمد بعد الثمانين الى اخذ علم القراءات بعد الثمانين الى اخذ علم القراءات علم القراءات يحتاج الى ذاكرة قوية - [01:06:23](#)

ومع ذلك ما تتعاجز ولا تواني وانما فرغ نفسه وكان يذهب به ابنه الى احد شيوخ القراء يأخذ عنه علم القراءات. فالانسان اذا كانت عنده همة ورغبة وخلص نفسه من القواطع يمكنه ان يدرك العلم - [01:06:41](#)

ولذلك تجد قديما وحديثا اناسا كبار في السن طلب العلم كبارا وصاروا فيه رؤوسا. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد الثامن لزوم التأني في طلبه وترك العجلة. ان تحصيل العلم لا يكون جملة واحدة - [01:07:00](#)

اذ القلب يضعف عن ذلك وان للعلم فيه ثقلا كثقل الحجر في يد حامله. قال تعالى انا سنلقي عليك قولنا ثقيلا اي القرآن واذا كان هذا وصف القرآن الميسر كما قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فما الظن بغيره من - [01:07:18](#)

علوم وقد وقع تنزيل القرآن رعاية لهذا الامر منجما مفرقا. باعتبار الحوادث والتوازل. قال تعالى وقال الذين لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لنثبت به فوادك ورتلناه ترتلنا هذه الاية حجة في لزوم التأني في طلب العلم والتدرج فيه وترك العجلة. كما ذكره الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه - [01:07:38](#)

الراغب الاصفهاني في في مقدمة جامع التفسير ومن شعر ابن النحاس الحلبي قوله رحمة الله اليوم شيء وغدا مثله بالنخب العلم التي تلتقط يحصل المرء بها حكمة وانما السبيل وانما السبيل اجتماع النقط. ومقتضى لزوم ومقتضى - [01:08:08](#)

ولزوم الثاني والتدرج البداءة بالمتون القصار المصنفة في فنون العلم. حفظا واستشراحا والميل عن مطالعة المطولات التي لم يرتفع  
الطالب التي لم يرتفع الطالب بعد اليها. ومن تعرض للنظر في المطولات فقد يجني على دينه - 01:08:28

وتجاوز الاعتدال في العلم ربما ادى الى تضييعه. ومن بدائع الحكم قول عبدالكريم الرفاعي احد شيوخ العلم بدمشق هشام في القرن  
الماضي طعام الكبار سم الصغار. ذكر المصنف وفقه الله المعقد الثامن من معاقد تعظيم العلم - 01:08:48

وهو لزوم الثاني بطلبه اي باخذه شيئا فشيئا وترك العجلة بان لا يستعجل في تحصيله. فمن رامه جملة ذهب عنه جملة. لكنه يأخذ  
منه شيئا فشيئا مع الايام والليالي حتى يربو - 01:09:08

هو في قلبه ويعظم في نفسه وذكر من مقتضى لزوم الثاني والتدرج البداءة بالمتون القصار المصنفة في فنون العلم حفظا  
واستشراحا فمفتاح اخذك العلم ان تقبل على مختصرات العلوم فهي وان كانت - 01:09:27

قصيرة المباني الا انها جليلة المعاني ومن الناس من يكون في نفسه كبر اذا اريد له ان يبدأ في العلم فقيل له تبدأ بمتن هذا وكذا  
واعطي متنا قصيرا وهو - 01:09:50

يدرس في الجامعة او ما فوق ذلك استكبار عن ذلك وقال هذا شيء يسير لا انتفع به وهذا غلط لأن العلم انما يرسخ في القلب باخذه  
باخذها يسيرا حتى يثبت فيه ثم يربو بعد ذلك - 01:10:07

فالمختصرات مفاتيح العلم ومن ترك هذه المفاتيح لا يمكن ان يدخل ابواب العلم ومن لزم هذه المفاتيح انتفع بالعلم انتفعا كثيرا  
حتى لو اقتصر على هذه المفاتيح صار له في العلم فهم كبير - 01:10:28

وقد يوجد اناس يطالعون المطولات لكنهم لم يأخذوا هذه المفاتيح فلا تجد عندهم من العلم ما يوجد عند اولئك الذين اخذوا مفاتيح  
العلم واقتصرت على اعليها. فمثلا من مضى في بلادنا هذه كانوا يقتصرن غالبا على المتون المشهورة - 01:10:46

ثالث اصول كتاب التوحيد ثم اعلى ما يصلون المستقنع وبلغ المرام ربما مدار دراستهم على اثنى عشر متنا او نحوها ولكن تجدتهم  
يحفظون المباني ويفهمون المعاني. فعند ذلك تجد انسان لا يحفظ ولا - 01:11:06

من المعاني الا هذه المتون لكن عنده علم جليل تسأله في اي مسألة يجيبك وتجد انسان متخصص كما يقال معه الدكتوراة في فن من  
هذه الفنون في فن الفقه مثلا ثم تريده ان تسأله عن - 01:11:29

مسألة من المسائل تقول احسن الله اليك عندي مسألة رطاع فيقول لا انا تخصصي جنائيات ما ما يجاوبك على ذا. طيب انت دكتور  
فقه يقول لا والله انا الجنائيات فقط عندي. ما عندي اه الرضاعة شف غيري - 01:11:45

لكن هذا الذي عنده مفاتيح العلم وربما الناس يقولون والله فلان الدكتور فلان دكتور في الفقه لكن هذا عنده مفاتيح العلم وظبطها  
وحفظها ويقي عليها فعند ذلك يكون عنده علم راسخ سواء في بلدنا هذا او غيره من البلدان الاسلامية كان الناس كذلك - 01:12:01

كما قال لي احدهم في البلاد الافريقية وهو يذكر انهم الان عندهم مجلس للافتاء فيه ثمانية يقول لا يجرؤ واحد منا ان يفتني فتوى  
لوحدة قل حتى نجتمع الثمانية ونكتب جوابا على هذه الفتية ثم نوقع. يقول وقد ادركنا مشایخا - 01:12:20

يسألون وهم في الطريق عن مسألة فيجيب ثم يقول لهم مالكيه يقول قال خليل ويدرك الشاهد من متن خليل وهو متن من اوعر  
المتون الفقهية قال خليل ويدرك عبارته يقول كنا نحن نسوف يقول نقول بعدين ندرس على هؤلاء المشايخ نخلص دراستنا في  
الماجستير والدكتوراة كانوا يدرسون خارج البلد ويرجعون - 01:12:43

يقول فمن لم نزل نسوف حتى مات المشايخ ووجدنا ان دراستنا في الماجستير والدكتوراة لم تخرجننا فقهاء وانما وجد عندنا  
معلومات اذا تعاونا يمكن ان نحصل فتوى ننفع بها الناس. فطالب العلم ينبغي ان يحرص على المتون المعتمدة - 01:13:07

حفظا وفهمها وان يتتجافي حال ابتدائه مطالعة المطولات لانها تضره ولا تنفعه. ففيها من المعاني الغامضة والاشكالات الدقيقة ما لم  
تتهيأ له قوة في فهمه وليس المقصود كما يظن بعض الناس قوة الفهم انك تفهم الكلام - 01:13:28

لا المقصود ان تعرف موقع هذا الكلام ليس مجرد الفهم الظاهر وان موقع هذا الكلام في سياقه وسباقه ولحاقه وتطبيقات العلمية  
بعض الناس يأتي يقول الحمد لله انا الان انا جاي الان مع دكتوراة في الطب - 01:13:52

مهو بطبيب دكتوراه في الطب لو اخذت فتح الباري وقرأته بفهم يقول كذا هو في الحقيقة لا يفهم لانه هو انما يفهم المعنى  
الظاهر. لكن المعنى الباطن لا يفهمه. ولذلك من الطائف ان واحد من هالنوعية - 01:14:07

يا هادي جاء لفتح الباري ويقرأ في فتح الباري وفي رواية ابي ذر كذا وكذا وفي رواية ابي ذر كذا وكذا  
فهو عنده ابو ذر من - 01:14:25

الصحابي الغفارى ابو ذر الغفارى قال ما شا الله ما دام الفتح البارى كله في رواية ابي ذر معناها هذى خطأ الخطأ المشهور في ان ابا  
هريرة اكثرا الصحابة رواية - 01:14:40

الصواب ان ابا ذر هو اكثراهم رواية والدليل شف فتح الباري كل صفحتين تلقاء في رواية ابي ذر. ابو هريرة كل عشر صفحات  
خمسطعش صفحة تلقاء. وابو ذر هذا ليس الغفارى - 01:14:52

هذا ابو ذر الهدوى احد رواة البخارى. فهو لانه يقول افهم من المعنى. ظن ظن ان ابا ذر هذا هو ابو ذر الغفارى وبنى عليه المعلومة  
هذى اللي يقول تصحيح خطأ ان ابا هريرة ليس اكثرا الصحابة انما الصواب ابو ذر. النوعية هذه هي التي - 01:15:05  
يقع منها الغلط في العلم لذلك واحد صنف كتاب من هالنوعية هذى الله يغفر له ويرحمه الف كتاب اسمه تصحيح اكبر اكبر خطأ في  
التاريخ العلمي في الاسلام. كتاب الرسالة ليس للشافعى - 01:15:25

الف رسالة يقول هذا تصنيع اكبر خطأ ان كتاب الرسالة اللي منسوب للشافعى يقول هذا ليس للشافعى هذا انما هو للربيع بن سليمان  
عنه وهو لم يفهم ان راوي الكتاب قد يعبر بعبارات يظن انه هو المصنف لكن المصنف هو شيخه الذي املى عليه هذا - 01:15:40  
عليه هذا الكتاب فطالب العلم اذا دخل في المطولات على غير هدى اضر بنفسه واذا استكبر الانسان عن العلم وقال انا اخذ العلم من  
المطولات وترك المختصرات يطرد بنفسه العلم - 01:16:01

للفتى المتعالى كالسيل حرب للمكان العالى العلم يجعل الانسان في ذلة اذا عكس طريقه وهذا نراه كثيرا تجد بعض الناس يتكلم في  
مسائل يضحك منه اهل المعرفة لانه ظن انه عنده شيء ولا شيء عنده - 01:16:18  
لانه لا يدرى ولا يدرى انه ما يدرى ولذلك احدهم نشر مرة مقال في احدى الصحف عندنا كاتب مقال تنبئهات على الاخطاء الموجودة  
في مصحف الملك فهد ان شاء الله - 01:16:38

اخطا فى مصحف الملك فهد والكاتب صحفى يعني متوقف عنده علم تاريخ وعنه نحو ذلك كاتب كتب المقال قررت المقال انا تأتى  
بالاخطا صفة كذا كذا صفة كذا وكذا صح؟ كذا كذا - 01:16:56

هو هذا الله يهديه وقع في يده طبعة رواية ورش عن نافع اللي طفحها المجمع وهو متعلم القراءة على رواية حفص فيشوف كتابة  
الحروف غير الرواية المشهورة عندنا اللي تعلمتها فكاتب مقال في بيان الاخطاء الواقعه في مصحف مجمع الملك فهد - 01:17:11  
هذا الانسان لا يدرى ولا يدرى انه لا يدرى وهذا كثير لانه تكبر عن العلم ما اخذ العلم كما ينبغي فالذى يتكبر عن العلم يحصل له مثل  
هذا فطالب العلم ينبغي له ان يعود نفسه على الحرص على المختصرات وان لا يترقى من طولات حتى يتهمى له اذا صارت له اهليه  
وفهم وادراك ومضى في العلم - 01:17:34

بعد ذلك يقرأ في المطولات نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد التاسع الصبر في العلم تحمله واداء. اذ كل جليل من  
الامور لا يدرك الا بالصبر واعظم شيء تتحمل به النفس طلب المعلى تصويرها عليه. ولهذا كان الصبر والمصادر مأمورا بهما لتحصيل  
اصل الایمان تارة - 01:17:56

لتحصيل كماله تارة اخرى. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا. وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة  
والعشى يريدون وجهه. قال يحيى ابن ابي كثير في تفسير هذه الآية هي مجالس الفقه. ولن يحصل احد - 01:18:19  
العلم الا بالصبر. قال يحيى ابن ابي كثير ايضا لا يستطيع العلم براحة الجسم. فبالصبر يخرج من معرة الجهل وبه لذة العلم وصبر  
العلم نوعان احدهما صبر في تحمله واحده فالحفظ يحتاج الى صبر. والفهم يحتاج الى صبر وحضور - 01:18:39  
جالس العلم يحتاج الى صبر ورعاية حق الشيخ تحتاج الى صبر. والنوع الثاني صبر في ادائه وبته وتبلیغه الى اهله. فالجلوس

متعلمين يحتاج الى صبر وافهاتهم يحتاج الى صبر واحتمال زلاتهم يحتاج الى صبر. وفوق هذين النوعين من صبر علمي الصبر على - 01:18:59

الصبر فيها والثبات عليها لكل الى شؤو العلا وثبات ولكن عزيز في الرجال ثبات ذكر المصنف وفقه الله المعقد التاسع من معاقل تعظيم العلم وهو الصبر في العلم تحمله واداء - 01:19:19

والمحض بالتحمل التلقى وفي حال التلقى يحتاج طالب العلم الى صبر والمقصود بالاداء حال البث والنشر فحال بث العلم ونشره تحتاج الى صبر فصبر العلم كما قال نوعان احدهما صبر في تحمله واخذه. فالحفظ يحتاج الى صبر - 01:19:36

والفهم يحتاج الى صبر وحضور مجالس العلم يحتاج الى صبر ورعاية حق الشيخ تحتاج الى صبر لا يمكن ان يحفظ الانسان بلا صبر ولا ان يفهم بلا صبر ولا ان يحضر مجالس العلم بلا صبر. الان واحدنا يجلس في هذا المجلس ونفسه تنازعه الى شهوات - 01:19:59

ومجالس واستراحات وغيرها لكن يصبر نفسه في الجلوس في هذه المجالس. ورعاية حق الشيخ تحتاج الى صبر فالله سبحانه وتعالى جعل لاهل العلم حقا يحتاج الانسان الى ان يصبر نفسه على رعايته - 01:20:19

لهذا النوع صنم وهو الصبر في نشره وبته وتبلیغه ذلك. فالجلوس للمتعلمين يحتاج الى صبر من اراد ان يجلس للناس لابد ان يعود نفسه الصبر على ذلك. وكذلك افهاتهم يحتاج الى صبر. فقد تبين المعنى ولا يفهم - 01:20:39

ثم تحتاج الى اعادة مرة او مرتين فينفي ان يصبر الانسان على ذلك وكذلك احتمال زلاتهم يحتاج الى صبر. الذي يعامل الناس ويريد هدایتهم لابد ان يعلم انه يصل اليه - 01:21:01

منهم اذى وتقع منهم زلات فلابد ان يصبر وان يقوم مقام الانبياء. فدعوة الانبياء كان من اعظم اصولها الصبر على المدعوبين. فيصبر الانسان الزلة ويحسن الظن بالناس. ولا يسيء الظن بالناس. ومهمها - 01:21:18

اساء احد به الظن فانه لا يعامله بهذا. وانما يعامله بما يصلحه ويرفع عنه هذا المرض الذي اعتلاه في قلبه ثم قال بعد هذه الجملة وفوق هذين النوعين من صبر العلم الصبر على الصبر فيها والثبات عليها - 01:21:39

يعني ان تصبر على صدرك ان تصبر على صبرك ولذلك في اخر سورة آل عمران قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابر وايش؟ ورابطوا. ورابطوا. يعني يحتاج الانسان الى ان يصبر وان يصابر. يعني - 01:21:58

المصابرة منفعلة من الصبر في ملاقاة غيره. وكذلك يحتاج الى الرباط الثبات على هذا. ولذلك كان من خصائص المشايخ الذين نفع الله بهم انهم كانوا يصبرون ولا يتغيرون لاي شيء من الامور التي ترد بيكى على ما هو عليه. من بث العلم ونشره تجد احدهم يذكر انه عشرين سنة - 01:22:15

ثلاثين سنة وهذا مجلسه وفي صحيح البخاري ان ابا عبد الرحمن السلمي لما حدث بحديث عثمان رضي الله عنه خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمي لرواية حفص عن عاصم - 01:22:40

عن ابي عبد الرحمن السلمي نقرأ بها قال فهذا الذي اجلسني هذا المجلس ثلاثة سنـة هذا المجلس مكانه في المسجد ثلاثة سنـة يعلم القرآن هذا صبر عظيم جدا لا يستطيعه الانسان الا ان يلزم نفسه بالمرابطة وان يعلم ان هذا ثغر من ثغور حفظ الدين - 01:22:59

عليه ولذلك كان المشايخ رحمهم الله تعالى يستحظرن هذا المعنى بالصبر على الصبر والثبات عليه فتجد احدهم يبقى كما هو يتغير الناس ولا يتغير ويتحير لان ما امن به حق لا يقبل التغيير - 01:23:24

واما الناس فيؤمنون بشيء اليوم ويفكرون به غدا. لكن من عرف الحق والهدى لم يتغير عن عن شيء. ولذلك من اللطائف ان رجلا قال للشيخ عبد الله بن حميد يا شيخ عبد الله انت للحين تدرسون الروض المربع والناس وصلوا القمر - 01:23:45

يعني انت للحين يا شيخ عبد الله عندك حلقة في الروض المربع والناس وصلوها القمر كان ذاك في زمن اول ما ان الولايات المتحدة الامریکية قعدت احد احد رواد الفضاء وصل الى القمر - 01:24:06

روسيا فقال له هذا فقل لها الشيخ عبد الله بن حميد انت لا قررت معنا الروض المربع ولا وصلت القمر وهذا الحق تجده هذه النوعية لا هو وصل القمر كما يقول ولا هو قرار روض المرور بها. فالانسان ما ينشغل بهذا وهذی ازمنة الفترات ونحن في واحدة - 01:24:21

منها طالب العلم ما يتغير عن الحق الذي عرفه ولو لم يبقى عنده احد من الناس الحق كما هو لا تغيره الايام فيثبت الانسان عليه يهدى  
الناس وينصحهم يحثهم على الخير يجزرهم عن المنكرات ويوصيهم بالتمسك بدينهم لكن هو لا يتغير - 01:24:40

لا يتغير ابدا مهوب اغلق الناس قالوا والله ما عاد فيه احد يبي ما عدا احد يبيك تدرس الروضة المربعة ولا التوحيد ولا جايك احد. قال  
خلاص حنا حول لشي تاني نفتح لهم اه فن اخر - 01:25:00

البرمجة العصبية نفتح لهم فن اخر من مهارات التواصل نفتح لهم فن اخر العلاقات الزوجية فيترك العلم الذي كان يعلمه ويتحول الى  
هذه الاشياء التي فيها خير لكن ليست كنفع العلم وليس حاجة الناس اليها حاجة العلم ينبغي له ان - 01:25:15  
على الخير الذي هو فيه. متعلما او معلما احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد العاشر ملازمة ادب العلم. قال ابن القيم  
رحمه الله في كتابه مدارج السالكين ادب - 01:25:35

المرء عنوان سعادته وفالاحه وقلة ادبه عنوان شقاوته وبواره. فما استجلب خير الدنيا والآخرة بمثل الادب والاستجلب حرمانهما بمثل  
قلة الادب. والمرء لا يسمو بغير الادب وان يكن ذا حسب ونسب. وانما يصلح للعلم من - 01:25:50

ادب بادابه في نفسه ودرسه ومع شيخه وقرئنه. قال يوسف بن الحسين في الادب تفهم العلم. لأن المتأدب يرى اهلا للعلم فيبذل له  
وقليل الادب يعز العلم ان يضيع عنده. ومن هنا كان السلف رحمهم الله يعانون بتعلم الادب كما - 01:26:10  
بتعلم العلم. قال ابن سيرين رحمه الله كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. بل ان طائفة منهم يقدمون على تعلم العلم. قال ما لك  
بن انس لفتم من قريش يا ابن اخي تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم. وكانوا يظهرون - 01:26:30

حاجتهم اليه. قال مخلد ابن الحسين لابن المبارك يوما نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من العلم وكانوا  
يوصون به ويرشدون اليه. قال مالك كانت امي تعمبني وتقول لي اذهب الى ربيعة تعني ابن ابي عبدالرحمن - 01:26:50  
فقيه اهل المدينة في زمانه فتعلم من ادبه قبل علمه. وانما حرم كثير من طلبة العصر العلم بتضييع اشرف الليث ابن سعد رحمه الله  
على اصحاب الحديث فرأى منهم شيئاً كأنه كرهه فقال ما هذا - 01:27:10

انتم الى يسير من الادب احوج منكم الى كثير من العلم. فماذا يقول الليث لو رأى حال كثير من طلاب باب العلم في هذا العصر. فكر  
المصنف وفقه الله المعقد العاشر من معاقد تعظيم العلم. وهو ملازمة ادب - 01:27:30

العلم فان للعلم ادابا في النفس والدرس والشيخ والصاحب ومجلس العلم ينبغي ان يتحرارها طالب العلم وان يعتني بها اعتناء عظيما  
لشدة اثر الادب في الحفظ كما ذكره في الآثار التي ساقها. حتى قال وانما حرم كثير من طلبة العصر العلم بتضييع - 01:27:50  
ادب فمن اسباب ضعف العلم في المتأخرین عدم عنايتهم ادبه. وتضييع ذلك الادب في نفوسهم. فلما ضيعوا اداب العلم لم تعد تعد  
نفوسهم صالحة لحمل العلم فلم يجعل الله سبحانه وتعالى العلم فيهم. لكن اذا تأدبت النفس بادب - 01:28:17

علم حصل لها من بركة الادب الشيء الكثير وهذا الباب غفل عنه الناس وصاروا لا يعنون به وغاية ما ينظر الانسان في شيخه  
وفي مجلسه وفي نفسه هو ان يحصل المعلومات - 01:28:42

اما ان يتأدب باداب وان يعرف طالب العلم له ادب في وقته بل الشيخ نفسه وبعد ايضا عليه اداب لما ظيغت ايضا  
اضرت بالعلم فمثلا من اعظم ما ندرسه من الادب في الاسلام الوفاء بالوعد - 01:29:00

ومواعيد الدروس من الوعد الذي يتعلق به الوفاء فيأتي الانسان عنده درس بعد العشاء وبعد العشاء الاصل في عرف الناس انه بعد  
راتبته فاذا فرغوا من الراتبة بدأ الدرس فتجد بعض الناس - 01:29:22

من الطلبة او من المدرسين. يأتي بعد بدء الدرس بنصف ساعة او ساعة الاربع ويبدأ بالدرس ان كان معلما فقد ادخل بأدبه وان كان  
 المتعلما فقد ادخل بأدبه. واللائق بمن عرض له ذلك ان يبيّن - 01:29:39

عذره فيه ليعرف الناس ان للعلم ادبا ينبغي ان يتلزموا به حتى ينتفعوا. فلما غاب هذا الاصل وهو الادب في نفوس الناس ضعف العلم  
تجد طالب العلم يحضر المجلس وهو لا يبالي بالعلم - 01:29:58

لا يبالي بأدبه. انا اذكر مرة في مجلس الشيخ ابن عثيمين رحمه الله احدهم يكاد ان يكون يعني قد اضطجع على الارض يعني متکى

وماد رجليه حتى يكاد ان يعني ينسدح - 01:30:17

فجزرتها انا عن هذا فقلت له اعتدل في مجلسك فقال لي الشيخ ما قال لي الشیخ ما يشوفك لكن هذا مو بادب انك تجي في مجلس عالم وتجلس بهذه الصفة - 01:30:37

يعني لو كان هذا العالم عندك في البيت تجلس بهذه الصفة؟ كيف اذا كان في مسجد؟ كيف اذا كان هذا يتكلم؟ يذكر الآيات والآحاديث اين تعظيم القرآن ان في نفس الانسان وبعد ذلك هذا بيصير عالم - 01:30:52

والله لا يصير عالم الله لا يرضي ان يكون هذا عالم مثل احدنا اذا جاء واحد يزوج بنته يطلب بنته وهو ما يصلني ولا يبر والديه بزوجه زوجه ولا لا - 01:31:05

مو مزوجة كذلك الله عز وجل ما يجعل العلم عند قليل الادب ما يجعله ابدا ولذلك من اسباب ضعف العلم في نفوس الناس عدم العناية بالادب فطالب العلم ينبغي له ان يعتنی بالادب والامر كما قال ابن القیم رحمه الله ادب المرأة عنوان سعادته وفالاحه وقلة ادبه - 01:31:19

عنوان شقاوته وبواره هذا اصل جامع في الاداب ولذلك باب عظيم من الدين باب عظيم من الدين وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم فيما صح عنه انما بعثت لاتتم مكارم - 01:31:39

الاخلاق العبد ينبغي ان يكون على الاخلاق الكريمة وليس على الاخلاق الذميمة اللين والتواضع واللطف والقيام بحق الخلق والتواصي معهم على الحق والصبر عليهم هذی اخلاق فاضلة لكن اذا رأیت الناس تموت بينهم هذه الاخلاق - 01:31:57

فاعلم انه قد ضعف فيهم الدين والناس قبله كان عندهم من الاعراف ما يقوى هذا الامر. فالان ضعفت الاعراف وضعف الدين. فعند ذلك الاداب ستضعف. فطالب العلم ينبغي له ان - 01:32:17

هذا الادب في نفسي وفي الناس حتى يحصل له خير في علمه ويحصل للناس حفظ لدينهم. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد الحادي عشر صيانة العلم بما يشين مما يخالف المروءة ويخرمها. من - 01:32:30

لم يؤمن لم يصن العلم لم يচنه العلم كما قال الشافعي ومن اخل بالمروءة بالوقوع فيما يشين فقد استخف بالعلم. فلم عظمه ووقع في البطالة فتفضي به الحال الى زوال اسم العلم عنه. قال وهب ابن منه رحمه الله لا يكون البطل من الحكماء - 01:32:47

وجماع المروءة كما قاله ابن تيمية الجد في المحرر وتبعه حفيده في بعض فتاويه. استعمال ما يحمله ويزينه تجنب ما يدنسه ويشينه. قيل لي ابي محمد سفيان ابن عبيدة قد استنبطت من القرآن كل شيء فاين المغواة فيه - 01:33:07

فقال في قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. فيه المروءة وحسن الادب ومكارم الاخلاق ومن ومن الزم ادب النفس للطالب تحلي بالمروءة وما يحمل عليها وتنقه خوارمها التي تخل بها كحلق - 01:33:27

او كثرة الالتفات في الطريق او مد الرجلين في مجمع الناس من غير حاجة ولا ضرورة داعية او صحبة الارادب والفساق والمجان والبطالين او مصارعة الاحداث والصغرى. ذكر المصنف وفقه الله المعقد الحادي عشر من معاقد تعظيم العلم وهو - 01:33:47

وصيانة العلم بما يشين. اي حفظ العلم بما يقبحه ويشينه وذلك مما يرجع الى المذكور في قوله مما يخالف المروءة ويخرمها واصل الخرم هو الشق وخوارم المروءة هي الامور التي تشق المروءة وتفسدها وتطعمها في نفوس الخلق - 01:34:07

وذكر المصنف ان احسن ما قيل في المروءة هو ما ذكره المجد ابن تيمية وحفيده احمد بن عبدالحليم انها استعمال ما يحمله ويزينه وتجنب ما يدنسه ويشينه. فطالب العلم ينبغي له ان - 01:34:35

المروءة وان يحذر من خوارمها كالذى ذكره المصنف هنا او ما تعارف عليه الناس فما تعارف عليه الناس ينبغي ان يجري عليه طالب العلم سئل الامام احمد عن مخالفة العوام. فقال لا الا في حرام - 01:34:51

قال لا الا في حرام. يعني الامر الذي تتبع عليه العوام وصار ظاهر في البلد ان هذه طريقة الناس فلا ينبغي للانسان ان يخالفه الا في حرام اي اذا كان هذا الشيء محظى فالانسان لا يوافقهم عليه لكن اذا كان غير - 01:35:13

ومحرم. فالانسان يجري على ما عليه اهل بلده لكن في النهاية المتأخرة الان صار الناس ينشأون على ما يخالف اهل بلدهم هذا

وبعده من الدين فتجدون مثلا الان وش اسمك؟ يقول انا فلان بن فلان الفلاني - [01:35:32](#)

وشكونياتك كان ابو جليبيب ابو جليبيب جليبيب هذا جدك احد من ربكم قل لا لكن صاحب ابوزا كان صاحب هل من عادة الناس عندنا التسمية بالصحابة المستغربة اسماؤهم ما الجواب - [01:35:53](#)

الجواب لا فالانسان لا ينبغي ان يخرج بما عليه الناس ومن صوره هذا المثل الذي ذكرته صار الناس لهم غرام في الخروج عنه وينسبون ذلك الى الدين. يقولون من التسمى بالصحابة - [01:36:13](#)

لو رأى الانسان ما كان عليه علماء الدعوة رحمة الله وجد اسماؤهم التي سموا بها هي الاسماء المعروفة علي ومحمد عبدالله صالح الاسماء الدارجة عند اهل البلد دون غيرها. وليس من الدين ان يأتي الانسان باسماء مستغربة لا تعرف - [01:36:28](#)

فالملصود ان يبقى على ما هو عليه الناس لا ان يغلب عليهم وهذا مما يحفظ به الدين. والاغراب على الناس ينفرهم من الحق. انت لو الان سميت ولدك جليبيب وجاك واحد من كبار السن وقال - [01:36:46](#)

وش اسم الولد قلت له جليبيب قال والله ما نعرف يا ولدي الا الجلة هذي تعرفون الجلة انتم هذه الحديده؟ قال وش جليبيب هذاء؟ استنكره طلاب العلم ينبغي له ان يحفظ مروعته - [01:37:02](#)

بموافقة عادات الناس ما لم تكن حراما. فان هذا من استعمال ما يزينه ويحمله وما يحفظه بما يستحب ويستردى هذا مثال وغيره شيء كثير. طالب العلم ينبغي له ان يتخلص بالمروءة ويحفظ نفسه بما يشين. وقد يسعه - [01:37:19](#)

في اوقات الفسحة والاسعة ما لا يسعه من عموم الناس فيكون له حال اذا صار مع الناس ويعاملهم بالمروءة واذا كان في في فسحة له حال اخر لذلك قال بعض السلف ليس ليس من المروءة - [01:37:41](#)

الادب في البستان اش معنى ليس من المروءة؟ يعني الواحد اذا طلع مع زملائه للتنزه في بستان استراحة مزرعة البر ليس من الادب حينئذ ان يبقى على ما هو عليه في - [01:37:57](#)

حاله مثل واحد امام جامع ويلبس البشت ويصلبي بالناس وهو عليه بشت طلع للبر ليس من الادب والمروءة وانت ذاهب تنزه ان تلبس البشت لان هذا ليس محله. طالب العلم ينبغي له ان يحرص على معرفة المروءة ويتحلى بها. ويجري على طريقة اهل بلده. ما يغرب عن اهل بلده - [01:38:14](#)

قدر الوسع ما لم يكن حراما كما قال الامام احمد رحمة الله تعالى. نعم احسن الله اليكم وقلتم حفظكم الله تعالى المعقد الثاني عشر انتخاب الصحبة الصالحة له. اتخاذ اتخاذ الزميل ضرورة لازمة في نفوس الخلق. فيحتاج طالب العلم الى معاشرة غيره من الطلاب. لتعيينوا هذه المعاشرة على تحصيل - [01:38:36](#)

والاجتهد في طلبه والزماله في العلم ان سلمت من الغواصات نافعة في الوصول الى المقصد. ولا يحسن بقاده العلا الا انتخاب الـ انتخاب صحبة صالحة تعينه. فان للخليل في خليله اثرا. روى ابو داود والترمذ عن ابي هريرة رضي الله عنه - [01:39:01](#)  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف. قال الراغب الاصفهاني اعداء الجليس لجليسه بمقاله وفعله فقط بل بالنظر اليه. وانما يختار للصحبة من يعاشر للفضيلة لا - [01:39:21](#)

المنفعة ولا للذلة فان عقد المعاشرة يبرم على هذه المطالب الثلاثة الفضيلة والمنفعة والذلة. ذكره شيوخنا محمد الخضرى ابن ابن حسين في رسائل الاصلاح فانتخب صديق الفضيلة زميلا فانك تعرف به. وقال ابن مانع - [01:39:41](#)

رحمه الله في ارشاد الطلاب وهو يوصي طالب العلم ويحذر كل الحذر من مخالطة السفهاء واهل المجون والواحة وسوء السمعة والاغبياء والبلداء. فان مخالطتهم سبب الحرمان وشقاوة الانسان - [01:40:01](#)

سکر المصنف وفقه الله المعقد الثاني عشر من عاقد تعظيم العلم وهو انتخاب الصحبة الصالحة له. اي اختيار صحبة صالحة تعين عليه فان الانسان مدنی بطبيعته مفتقر الى من يعاشره من ابناء جنسه - [01:40:21](#)

ومن اعظم ما تعتقد عليه المعاشرة ان تعتقد على قاصرة الفضيلة بحرص الانسان على ان يواخي احدا من الخلق للجتماع على فضيلة من الفضائل فينتخب اصدقاء الفضيلة ويحرص على صحبتهم. ويحذر كل الحذر كما قال ابن مانع - [01:40:41](#)

رحمه الله من مخالطة السفهاء واهل المجنون والوقاحة وسوء السمعة والاغبياء والبلداء قال فان مخالطتهم سبب الحرمان وشقاوة الانسان اي تعود على المرء بالحرمان والشقاء. قال راغب الاصبهاني ليس اعداء الجليس للجليس ليس اعداء الجليس - 01:41:05 الجليس بمعاشرته فقط بل بالنظر اليه يعني يؤثر الانسان في غيره بالنظر. الانسان اذا صار نظره الى بطاليين تربط طاء لكن اذا حفظ نظره من ذلك لم يقوى هذا المعنى في قلبه لذلك اذا تأملت عبادة حفظ النظر التي كانت عند السلف تجد فيها هذا المعنى ان اشغال النظر - 01:41:30

بغير ما ينفع افساد للقلب ومن جملة اشغاله ان ينظر الانسان الى اهل الوقاحة وسوء السمعة والسفهاء والبلداء فهذا يطبع او في قلبه صورتهم وهذا مما بلي به الناس ومنهم طلاب العلم - 01:41:57

بوسائل التواصل الاجتماعي الموجودة اليوم. فكثير منها يتناقل اشياء من احوال اهل الوقاحة وسوء السمعة والسفهاء والبلداء والاغبياء. فاذا استحکم النظر فيها مرة بعد مرأة انجرت هذه العلة الى الانسان - 01:42:17

حتى صار يستسیغ مثل هذه الاحوال ثم ربما صار يقع فيها كما وقع فيه غيره. لكن من حفظ نفسه من النظر اليها حفظ قلبه فلم يجد النظر مدحلا الى القلب في مثل هذه الاشياء. ومن فتح هذا الباب على قلبه تسلا اليه هذا الداء حتى يقوى فيه - 01:42:37 ولذلك ما يسمى اليوم بتشهير الحمقى الذي ساعد فيه ان العقلاة فتحوا ابصارهم عليهم صاروا يتبعون هؤلاء الحمقى فصاروا حمقى مشاهير وهؤلاء الذين يتبعونهم هم اتباع الحمقى والا فالذي يحفظ نفسه لا يتبع مثل هؤلاء ولا يكثر سوادهم بل يحفظ نفسه وقلبه وعقله - 01:43:01

وولده واهل بيته من متابعة هؤلاء. لئلا يخرج السفهاء الذين تابعهم عبر شاشة جواله من الجوال فيجدهم في نفسه او في اهل بيته. وهو الذي جنى على نفسه اولا لكن لو حفظهم وتابعهم وبين ان هؤلاء يفعلون افعالا مشينة - 01:43:28

وان ضحك ضحك منها الناس لكن لا ينبغي متابعتها. لأن لا تورث بالنظر اليها فساد القلب بانطباع هذه الصورة واستساغتها فيه احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد الثالث عشر بذل الجهد في تحفظ العلم والمذاكرة به والسؤال عنه. اذ - 01:43:50 تلقىه عن الشيوخ لا ينفع بلا حفظ له ومذاكرة به وسؤال عنه. فهؤلاء تحقق في قلب طالب العلم تعظيمه بكمال الالتفات اليه والاشتغال فالحفظ خلوة للنفس والمذاكرة جلوس الى القرین. والسؤال اقبال على العالم. ولم يزل العلماء الاعلام يحضرون على - 01:44:13

ويأمرون به سمعت شيخنا ابن عثيمين رحمه الله تعالى يقول حفظنا قليلا وقرأنا كثيرا فانتفعنا بما حفظنا اكثر من انتفاعنا قرأتنا وبالمذاكرة تدوم حياة العلم في النفس ويقوى تعلقه بها تعلقه بها. والمراد بالمذاكرة مدارسة الاقرب - 01:44:33

وقد امرنا بتعاهد القرآن الذي هو ايسر العلوم. روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعنطة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. قال ابن عبد البر - 01:44:53 رحمه الله في كتابه التمهيد عند هذا الحديث. واذا كان هذا القرآن ميسرا للذكر كالابل المعقولة. من تعاهدها امسكها بسائر العلوم. وبالسؤال عن العلم تفتح خزائنه فحسن المسألة نصف العلم. والسؤالات المصنفة كمسائل - 01:45:13

في احدى المرويات عنه برهان جلي على عظيم منفعة السؤال. وهذه المعانى الثلاثة للعلم. بمنزلة الغرس للشجر سقيه وتنميته بما يحفظ قوته ويدفع افته. فالحفظ غرس العلم والمذاكرة سقيه والسؤال عنه تنمياته - 01:45:33

ذكر المصنف ووفقه الله المعقد الثالث عشر من معائد تعظيم العلم وهو بذل الجهد بفتح الجيم وضمها يعني الواسع والطاقة في تحفظ العلم اي حفظه والمذاكرة به اي مدارسته مع الاقران. والسؤال عنه اي الاستفهام - 01:45:53

عنه من اهله الذين هم اهله. فطالب العلم لا بد له من رعاية هذا الامر في نفسه بان يجتهد في حفظ العلم ان يصبر عليك فان انتفاعه بالمحفوظ عظيم وليتحرى مذاكرة العلم بمدارسته مع غيرهم - 01:46:16

مع اقرانه في المذاكرة هي المدارسة مع الاقران وهي اصل من اصول حفظ العلم في الشرع للحديث المذكور وغيره ويضيف الى هذين الامرین الحرص على سؤال اهل العلم لان حسن السؤال نصف العلم - 01:46:37

فمما يقع للانسان فتح باب من العلم فيه هو حسن سؤاله عما ينفعه. فيقع الجواب من المجيب بما يكون بباب خير له. ثم قال في اخر هذا المعتقد قال وهذه المعاني الثالثة للعلم بمنزلة الغرس للشجر وسقيه وتنميته بما يحفظ قوته ويدفع افته - [01:46:56](#)

فالحفظ غرس العلم والمذاكرة سقيه والسؤال عنه تنمية يعني تقويته نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعتقد الرابع عشر اكرام اهل العلم وتوقيفهم. ان فضل العلماء عظيم ومنصبهم منصب - [01:47:21](#)

جليل لانهم اباء الروح فالشيخ اب للروح كما ان الوالد اب للجسد. فالاعتراف بفضل المعلمين حق واجب قال شعبية ابن حجاج كل من سمعت كل من سمعت منه حديثا فانا لها عبد. واستنبط هذا المعنى من القرآن - [01:47:41](#)

محمد بن علي الاودفوي فقال رحمة الله اذا تعلم الانسان من العالم واستفاد منه الفوائد فهو له عبد. قال الله تعالى واذ قال موسى لفتاه وهو يوشع ابن نور ولم يكن مملوكا له وانما كان متلما له متبعا له فجعله الله فتاه - [01:48:01](#)

لذلك وقد امر الشرع برعاية حق العلماء اكراما لهم وتوقيرا واعزازا. فروى احمد في المسند عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من امتى من لم يجعل كبارنا ويرحم صغيرنا ويعرف عالمنا - [01:48:21](#)

ونقل ابن حزم الاجماع على توقير العلماء واقرامهم. فمن الادب اللازم فمن الادب اللازم للشيخ على متعلم مما يدخل تحت هذا الاصل. التواضع له والاقبال عليه وعدم الالتفاتاته عنه. ومراعاة ادب الحديث معه. واذا - [01:48:41](#)

تحدث عنه وعظمته من غير غلو بل ينزله منزلته لان لا يشينه من حيث اراد ان يمدحه. وليشكر تعليمه ويدعوه ولا يظهر الاستغناء عنه ولا يؤذيه بقول او فعل وليتلطف في تنبئه على خطأه اذا وقعت منه زلة. ومما تناسب - [01:49:01](#)

الإشارة اليه هنا باختصار وجيز معرفة الواجب ازاء زلة العالم. وهو ستة امور. الاول التثبت في صدور الزلة من الثاني التثبت في كونها خطأ وهذه وظيفة العلماء الراسخين فيسألون عنها. والثالث ترك اتباعه فيها - [01:49:21](#)

والرابع التناسع العذر له بتأنيل سائغ. والخامس بذل النصح له بلطف وسر لا بعنف وتشهير. والسادس حفظ جنابه فلا تهدى كرامته في قلوب المسلمين. وما يحذر منه مما يتصل بتوقير العلماء. ما صورته - [01:49:41](#)

ما صورته التوقير وما له الاهانة والتحقير كالازدحام على العالم والتضييق عليه والجائه الى اعسر السبل ذكر المصنف وفقه الله المعتقد الرابع عشر وهو اكرام اهل العلم وتوقيفهم اي اجلالهم وتعظيمهم لعلو - [01:50:01](#)

قدرهم في الشرع وما جعل الله لهم من المكانة الرفيعة بين المسلمين فالعلماء جعل لهم شرعا رتبة رفيعة توجب اكرامهم وتوقيفهم وذكر رحمة الله من دلائل الشرع ما يبين ذلك ثم ذكر صنوفا من الادب اللازم للشيخ على المتعلم - [01:50:21](#)

اما يدخل تحت هذا الاصل كالتواضع له والاقبال عليه وعدم الالتفاتاته عنه. ومراعاة ادب الحديث معه الى اخر ما ذكر ثم ذكر ان مما يناسب المقام التعريف بالواجب ازاء زلة العالم - [01:50:47](#)

فان من وجوه ابداء الله كماله للخلق ان يقع كملهم في الزلة فاذا وقع كامل الخلق في الزلة علم الخلق ان كل مخلوق فيه نقص وان الكمال المطلق هو لله سبحانه وتعالى. فلا يرفعون احدا من الخلق فوق مقامه - [01:51:05](#)

فاذا صدرت زلة من احد من اهل العلم وجب على المرء ان يتحرى فيها هذه الامرستة بان يتثبت ولن في صدور الزلة منه. فيتحقق انها ثابتة عنه. ثم يتثبت في كونها خطأ. فان من الناس من يعد - [01:51:29](#)

شيئا من الاشياء خطأ وهو ليس كذلك ووظيفة ذلك للعلماء الراسخين الذين يميزون زلات غيرهم. واما احاد الناس وطلاب العلم فهو لاء ليس لهم امنا الالة ما يكون مستدعيا حكمهم على كون شيء من الامور انه زلة. قال والثالث ترك اتباعه فيها اي لا يتبع فيها. اذا تحقق انها زلة ببيان عالم - [01:51:49](#)

من راسخ لا يتبع ذلك العالم الذي زل في زلته. والرابع التناسع العذر له بتأنيل سائغ. اي يطلب له عذر بانه امله عليه كذا وكذا فيطلب له عذر لان علماء المسلمين لا يقصدون الواقع في الزلات التي تفسد دين الناس لكن - [01:52:18](#)

تقع منهم باعتبار كونهم بشرا. والخامس بذل النصح له بلطف وسر لا بعنف وتشهير. لان هذا ادعى لقبوله ورجوعه عن خطأه بخلاف معاملته بالغلظة والفضاظة فهذه ينشأ منها شر فيحرص على الانسان فيحرص الانسان على ان يبذل له النصح - [01:52:38](#)

بقدر ما يستطيع بلطف وسر ولا يمنع احد من بيان خطأ أحد جهراً ما دام الامر كما ذكر ابن رجب رحمه الله جاماً ادراك الصواب وحسن الخطاب. فإذا بين خطأ غيره مع اصابته الجواب وحسن الخطاب فهذا لم ينزل عليه الناس - [01:53:03](#)

قال الامام احمد لم ينزل الناس يرد بعضهم على بعض فهذا امر سائع لكن لابد من الامررين الذين ذكرهما ابن رجب بان يكون مشتملا على الصواب في الجواب وان يكون مع حسن الادب - [01:53:29](#)

بان المعاملة بين اهل العلم ينبغي ان تكون على الوجه الاكمل في الشرع. فلا ينبغي ان يكون اهل العلم يذم بعضهم بعضاً ويسب بعضهم بعضاً ويتعذر بعضهم على نيات بعض بلا بينة ولا برهان فليتحفظ المرء من ذلك - [01:53:47](#)

ويبيّن خطأ المخطيء باعتبار ما ظهر له من الادلة. قال والسادس حفظ جنابه يعني قدره ومقامه فلا تهدر كرامته في قلوب المسلمين يعني ما يؤذى الناس على تركه والاعراض عنه يجد انه اخطأ في هذه المسألة من هذه من - [01:54:06](#)

مسائل فالمرء قد يخطئ في مسألة وفي عشر وفي مئة كما قال ابن تيمية ولا يخرجه ذلك عن كونه عالم من علماء المسلمين نعم احسن الله اليكم المعقد الخامس عشر رد مشكله الى اهله. فالمعظم للعلم فالمعظم للعلم يعول على دهاقنته - [01:54:28](#)

والجهابذة من اهلي لحل مشكلاته. ولا يعرض نفسه لها لا تطيق. خوفاً من القول على الله بما علم والافتراء على الدين. فهو يخاف سخط الرحمن قبل ان يخاف سخط السلطان. فان العلماء بعلم تكلموا وببصر نافذ سكتوا. فان تكلموا في - [01:54:48](#)

فتكلم بكلامهم وان سكتوا عنه فليسوك ما وسعهم. ومن اشق المشكلات الفتن الواقعه والنوازل والنوازل الحادثة التي تتکاثر مع امتداد الزمن والناجون من نار الفتنه السالمون من وهج المحن هم من فزع الى العلماء ولزم قولهم - [01:55:08](#)

وان اشتبه عليهم شيء من قولهم احسنظن بهم فطرح قوله واخذ بقولهم. فالتجربة والخبرة هم كانوا احق بها واهلها واذا اختلفت اقوالهم لزم قولهم جمهورهم وسواتهم ايشاراً للسلامة فالسلامة لا يعدلها شيء. وما - [01:55:28](#)

قول ابن عاصم في مرتقى الوصول وواجب في مشكلات الفهم تحصيلناظن باهل العلم. ومن جملة المشكلات رد زلة العلماء والمقالات الباطلة لاهل البدع والمخالفين. فانما يتكلم فيها العلماء الراسخون. بينه الشاطبي في - [01:55:48](#)

مواقفات وابن رجب في جامع العلوم والحكم. فالجاده السالمة عرضها على العلماء الراسخين والاستمساك بقولهم فيها ذكر المصنف وفقه الله المعقد الخامس عشر من معاعد تعظيم العلم وهو رد مشكله الى اهله اي - [01:56:08](#)

ما غمض منه ولم يتبيّن فيرده ملتمس العلم الى اهل العلم الذين هم اهله من العلماء الراسخين ويلزم ما هم عليه. ومن اشق المشكلات كما ذكر الفتنه الواقعه والنوازل الحادثة التي تتکاثر مع امتداد مع امتداد - [01:56:28](#)

الزمن فيلزم العبد فيها طريقة اهل العلم فيتكلّم بكلامهم فاذا تكلموا تكلم به واذا سكتوا سكت كما سكتوا فانهم يسكتون ملاحظة لاحكام الرحمن لا هيبة من السلطان كما يظنه بعض الناس. وبعض الناس لا يفهم من سكوت العالم انه يقول خائف - [01:56:48](#)

ونعم هو خايف خايف من الله سبحانه وتعالى. فالكلام ببيان الشرع ليس امراً سهلاً ليس امراً هيناً ان يتكلم الانسان بشيء لابد ان يراعي حكم الله وامر الله وما يستقيم به دين الناس ويحفظ - [01:57:14](#)

جماعتهم فهو اذا تكلم بما دعا به الشرع. واذا سكت سكت بما دعا به الشرع فهو يسكت تبعاً للشرع ويدور مع الشرع. وحسن الظن بالعالم هذا هو الواجب. وقد صرنا الى زمن - [01:57:31](#)

يسوء فيه ظن الناس بالعلماء ومنهم طلاب العلم فتجده يسيء ظنه بالعلم يقول هو سكت لاجل كذا او تكلم لاجل كذا وهذا كله من الشيطان بهم ومن تفريق جماعتهم والتشريد بهم - [01:57:48](#)

ايقاع الفتنة بين العلماء وطلاب العلم وبينهم وبين الناس والمسلمين. فينبغي طالب العلم ان لا يدخل نفسه في بما ليس له به شأن وان يرد الامر الى اهله ثم قال ومن جملة المشكلات رد زلات العلماء والمقالات الباطلة لاهل البدع والمخالفين. فانما يتكلم فيها العلماء الراسخون بينه - [01:58:04](#)

في المواقفات وابن رجب في جامع العلوم والحكم. ووجه ذلك ان المقالات الباطلة لاهل البدع والزلات الواقعه من اهل العلم هي من جنس المشتبه والمشتبه لا يتمكن من فصل الحق - [01:58:30](#)

فيه عن الباطل الا العالم الراسخ. ففيه نوع حق وفيه نوع باطل. وهذا لا يتهيأ الا للعالم الراسخ. وغيره اذا دخل فيه فربما رد حقا او رد باطلا بباطل لكن العالم الراسخ يميز - 01:58:48

فيفرق بين الحق الموجود هنا والباطل الموجود هنا فعنه من الاهليه والقدرة على التمييز ما ليس لغيره. فطالب علم ينبغي ان يكون من طريقته في تعظيم العلم ان يرد مشكله الى اهله - 01:59:07

فالعلم في الاسلام ليس تصدرا وتنمرا واطلاق اللسان لان يسجل الانسان له موقفا وان يكتب في ديوان المتكلمين في مسألة. بل العلم في الاسلام ان اعرف المرء ان العلم لبيان احكام الله سبحانه وتعالى. فهو يجري فيه وفق ما يريد الله سبحانه وتعالى. والله - 01:59:23

وتعالى قال لنا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فامروا بان نرده الى اهله. فكيف يكون المرء منتسبا الى طلب العلم؟ فهو لا يعمل بهذه الآية - 01:59:48

بل في كل ساقطة ولاقطة يتطلب له رأيا وقرارا و اختيارا حتى يسجل نفسه في ديوان المبينين للعلم وبيان العلم ليس كله بالكلام بل بيان العلم منه ما يكون بالكلام ومنه ما يكون بالسكتوت - 02:00:06

يسكت الانسان فمثلا قد تكفى بغيرك اذا صار في البلد اناس من رؤوس العلم الذين يثقون بهم الناس و لهم تجربة كبر سن وهم يغنوون عنك في ذلك فهم يكفون. ليس العلم في الاسلام مزاحمة - 02:00:23

العلم في الاسلام النظر الى موقع الاحكام في الشرع. ووكلاها الى اهلها. فإذا الانسان لم يبتلى بتوجه الناس بانتظارهم اليه وقد كفى بغيره. فحين اذ يرد الامر الى اولئك. وان كان يرى في نفسه او يرى الناس انه اعلم منهم. فليس - 02:00:39 عبرة بكونك اعلم العبرة تكون تعلق هذا بذمتك اعظم. فما دام ذمتك محفوظة بان غيرك يتولى هذا فذلك مما خفف والله سبحانه وتعالى عنه. ومن ترك سعة الله الى ضيق نظره وقع فيما لا تحمد عاقبته - 02:00:57

احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله تعالى. المعقد السادس عشر توقير مجالس العلم واجلال اوعيته. ف المجالس العلماء ك المجالس الانبياء قال سعد ابن عبد الله من اراد ان ينظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء. يجيء الرجل فيقول يا فلان اي - 02:01:15 شيء يقول في رجل حلف على امرأته بكذا وكذا فيقول طلقت امرأته. ويجيء اخر في يقول ما تقول في رجل حلف على بكذا وكذا فيقول ليس يحثت بهذا القول وليس هذا الا لنبي او لعالم فاعرفوا لهم ذلك. فعلى طالب - 02:01:36

تعلم ان يعرف لمجالس العلم حقها فيجلس فيها جلسة الادب ويصفي الى الشيخ ويصفي الى الشیخ ناظرا اليه فلا يلتفت عنه من غير ولا يضطرب لضجة يسمعها. ولا يبعث بيديه او رجليه ولا يستند بحضره شيخه ولا يتکى على يده - 02:01:56

ولا يكثر التتحنخ والحركة ولا يتكلم مع جاره. و اذا عطس خفيف خفض صوته و اذا تتابع ستრ فمه بعد رده وينضم الى توقيد مجالس العلم اجلال اوعيته التي يحفظ فيها. وعمادها الكتب فاللائق بطالب العلم صونه - 02:02:16

كتابه وحفظه واجلاله والاعتناء به فلا يجعله صندوقا يحشو بودائعه ولا يجعله بوقا اذا و اذا وضعه ووضعه بلطف وعناية رمى اسحاق ابن راهويه يوما بكتاب كان في يده فرأه ابو عبدالله احمد بن حنبل فغضب - 02:02:36

وقال اهكذا يفعل بكلام الابرار؟ ولا يتکى على الكتاب او يضعه عند قدميه. و اذا كان يقرأ فيه على شيخ رفعه عن الارض وحمله بيديه. يذكر المصنف وفقه الله المعقد السادس عشر مما عقد تعظيم العلم. فهو توقير - 02:02:56

مجالس العلم اي اكبارها و اكرامها و قول العبد فيها على الحال التي تليق مما ذكره في صفة جلوس العبد في مجلس العلم. قال واجلال اوعيته اي تعظيم الادوات التي يحفظ فيها العلم وعمادها الكتب - 02:03:16

بان يكرمنها الانسان وان يصونها عما لا يليق ان يعتني بها فطالب العلم ينبغي له ان يصون تلك الاوعية ومنها الكتب عما لا يليق بها فلا يجعلها قنادق يضع فيها الكلاب تجده ممتلىء هنا اوراق وهنا قلم وهنا - 02:03:39

مال تجد الكتاب مواضع كثيرة قد انتفخ لانه جعله صندوق او يجعله بوق تجده يطوي الكتاب حتى يكون مدورا كهيئه البوة الذي ينفح فيه ومثل هذا سائر الاحوال التي يتعامل بها الناس مما لا يليق - 02:04:02

الكتب فطالب العلم ينبغي له ان يعظم كتابه. اذا عظم الكتاب عظم العلم. واذا لم يعظم الكتاب هذا لا يعظم العلم. نعم احسن الله اليكم المعقد السابع عشر الذب عن العلم والذود والحياض. ان العلم ان للعلم حرمة وافرة توجب الانتصار - 02:04:21  
وله اذا تعرض لجلابه بما لا يصلح. وقد ظهر هذا الانتصار عند اهل العلم في مظاهر منها الرد على المخالف. فمن استبانة مخالفة للشريعة رد عليه كائنا من كان حمية للدين ونصيحة للمسلمين. ومنها هجر المبتدع ذكره ابويا على - 02:04:41  
ويما جماعة فلا يؤخذ العلم عن اهل البدع لكن اذا اضطر اليه فلا بأس كما في الرواية عنهم لدى المحدثين. ومنها المتعلم اذا تعدى في بحثه او ظهر منه لدد او سوء ادب. وان احتاج المعلم الى اخراج المتعلم من مجلسه زجرا - 02:05:01  
قل له فليفعل كما كان يفعله شعبة رحمه الله كما كان يفعله شعبة رحمه الله مع عفان بن مسلم في درسه وقد يزجر علموا بعدم الاقبال عليه وترك اجابته فالسكتوت جواب قاله الاعمش. ورأينا هذا كثيرا من جماعة من الشيوخ منهم - 02:05:21  
علامة ابن باز رحمه الله تعالى فربما سأله سائل عما لا ينفعه فترك الشيخ اجابته وامر القارئ ان يوصل وامر القارئ ان يواصل قراءته او اجابه بخلاف قصده ذكر المصنف ووفقه الله المعقد السابع عشر من معاقد تعظيم العلم وهو الذب عن العلم والذود عن حياضه - 02:05:41

صيانته وحفظه والدفاع عنه رعاية لحرمته من التعدي عليها. وذكر جملة من المشاهد التي درج اهل العلم على القيام بها ذبا عن العلم وحفظها له كهجر المبتدع وزجر المتعلم وعدم الاقبال عليه فكل هذا مما يستدعيه حفظ العلم - 02:06:07  
وقد يزجر المتعلم كما ذكر بعدم الاقبال عليه وترك اجابته فالسكتوت جواب. قاله الاعمش قال ابن مسعود من اجاب الناس في كل ما يسألونه فهو مجنون يعني الذي يجيب الناس - 02:06:34  
بكل ما يسألونه هذا مجنون لأن من اسئلة الناس اسئلة ايش مجنونة لا عقل لها. فإذا كان الانسان يجيئهم على هذه الاسئلة صار مثلهم وطالب العلم وحامله يتحفظ مما يسأل عنه فيكون من اجوبته احيانا ان يسكت - 02:06:50  
كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث يسأل فيسكت حتى يقال لم يسمع السائل لما سأله ولم يزل السلف على هذا الامر الى زماننا هذا. فالسائل ربما يسأل عن شيء لا ينفعه. فعند ذلك يعرض عنه ولا يجاب سؤاله. فليس - 02:07:11  
ان كل سؤال تكون له اجابة فقد يكون السكتوت هو الجواب الصالح له. حفظا للدين الانسان يحفظ الدين مو كل واحد يسأله عن مسألة يجيئه عنها. قد تكون هذه المسألة لا تعلق له بها. ولم تقع اصلا فعند ذلك اشغال النفس بما - 02:07:31  
لم يقع قلة في العقل وكذلك يسأل الانسان عن شيء قد فرغ منه وقضى. وال العامة يقولون السؤال عما فات نقص في العقل. يعني شيء قضي وانتهى منه فعند ذلك ما فائدة السؤال عنه؟ فطالب العلم ينبغي له ان يعرف ادب العلم في بنه في السؤال والجواب في سؤال - 02:07:52

هو او جوابه لو صار معلما. كيف يجيب؟ نعم احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله تعالى المعقد الثامن عشر التحفظ في مسألة العالم. فرارا من مسائل الشغب وحفظ لهيبة العالم فان من السؤال ما يراد به التشغيب وايقاظ الفتنة واسعاة السوء. ومن انس منه العلماء هذه المسائل لقي من - 02:08:14

ما لا يعجبه كما مر معك في زجر المتعلم فلا بد من التحفظ في مسألة العالم ولا يفلح في تحفظه فيها الا من اعمل اربعة اصول اولها الفكر في سؤاله لماذا يسأل؟ فيكون قصده من السؤال التفقه والتعلم لا التعتن - 02:08:39  
والتهكم فان من ساء قصده في سؤاله يحرم بركة العلم ويمنع منفعته. الاصل الثاني التفطن الى ما التفطن الى ما يسأل عنه. لا فلا تسأل عما لا نفع فيه اما بالنظر الى حالك او بالنظر الى المسألة نفسها - 02:08:59  
ومثله السؤال عما لم يقع او ما لا يحدد او ما لا يحدث به كل احد. وانما يخص به قوم دون قوم. الاصل الف الانتباه الى صلاحية حال الشيخ للاجابة عن سؤاله. فلا يسأله في حال تمنعه ككونه مهموما او متفكرا. او ما - 02:09:19  
كان في طريق او راكبا سيارته بل يتحين طيب نفسه. الاصل الرابع تيقظ السائل الى كيفية سؤاله. باخراجه في سورة حسنة متعددة فيقدم الدعاء للشيخ ويبجله في خطابه ولا تكون مخاطبته له كمخاطبته اهل السوق واخلاقه - 02:09:39

العوام ذكر المصنف وفقه الله المعقد الثامن عشر مما عقد تعظيم العلم وهو التحفظ في مسألة العالم. اي بان يحفظ المرء نفسه من الغلط عند الصدور السؤال منه معروضا عن العالم لئلا يقع فيما - 02:09:59

يكون سببا للفتنة او مزيلا لهيبة العلم واهله او مولدا لاشاعة السوء بين الناس ثم ذكر اربعة اصول ينبغي اعمالها لتحصيل التحفظ في مسألة العالم. فاولها الفكر في سؤاله. لماذا يسأل؟ فيكون قصده من السؤال التفقه - 02:10:23

والتعلم يسأل يتعلم ويتفقه لا ليتعنت او يتهكم التعنت هو طلب الشدة والمشقة بالمسئول والتهكم هو طلب السخرية. فان من ساع قصده في سؤاله يحرم بركة العلم ويمعن منفعته. تجد بعض الطلبة - 02:10:47

يأتي يسأل لاجل ان يشق على المسؤول يقول انا اسئلکم سؤال تعرفون به هذا الشيخ هل هو من اهل العلم او لا؟ ويأتي بسؤال يريد به المشقة على على الشيخ - 02:11:08

fmثل هذا لا يبارك له في قصده. او بعض الناس يسأل ليتهكم. هذا كثير الان في الاسئلة التي يسمونها الاسئلة على الهاتف هذه. اسأل ليتهكم ويتندرروا ويتفكهوا والعالم يتحفظ من مثل هذه السؤالات - 02:11:25

ولا يفتح لها بابا ويعامل اهلها بما يستحقون. والاصل الثاني التفطن الى ما يسأل عنه. فلا تسأل عما لا نفع فيه وهذا العدم للنفع تارة يكون بالنظر الى حالك اي بالنظر الى حالك انت انك لا تنتفع بهذه المسألة - 02:11:42

لا تنتفع في هذه المسألة ولا خير لك فيها. يأتيك مثلا طالب في المتوسط فيقول احسن الله اليك اذا الانسان تزوج ثلاث حريم يريد يتزوج الرابعة هل عليه عدة ام ليس عليه عدة - 02:12:03

هو سامع مسألة وكذا ومشتبه بين الاربع وبين الثالث. فهذا الان في المتوسط وما تزوج واحدة حتى فهذا لا نفع ليس من العلم حينئذ ان تقول لا كذا وكذا وتفصل له لا العلم حينئذ ان - 02:12:22

قول هذه المسألة لا نفعل لك فيها الان. اشتغل بما يلزمك. عندك سؤال في الموضوع. عندك سؤال في الصلاة تجبيه عنه. اما مسألة هذه ليست مما فحينئذ لا تجبيه عليها. ما يقول الانسان هذا بث العلم. بث العلم بطريقه اهله. مو بطريق نفسك انك تستدعي تقول انا نبين للناس - 02:12:40

العلم. بيان العلم يكون بطريقه اهله. والذي يسأل عن شيء لا تعلق له به لا يجاب عليه. هذي طريقة اهل العلم. لا تعلق له به لا يجاب عليه قال او بالنظر الى المسألة نفسها. بعض الناس يسأل المسائل لا خير فيها ولا نفع. فحينئذ لا يجاب عليها - 02:13:01

وقد ذكر السيوطي في معركت الاقران ان الناس كانوا يسألونه كثيرا عن ماء طوفان نوح هل كان عذب ام كان مالح يعني شف هذا السؤال ما الفائدة منه؟ هل الماء عذب؟ او الماء - 02:13:19

مالح لا خير في هذه المسألة. فما كان من هذا الجنس لا يجيب عليه الانسان ولا يعترض به. ويزجر السائل ويأمره ان يستغفل بما ينفعه ويلزمه ويترك هذه المسائل التي لا خير له فيها. قال الاصل الثالث الانتباه الى الى صلاحية حال الشيخ للاجابة على سؤاله. فلا - 02:13:36

اسأله في حال تمنعه ككونه مهموما او متفكرا او ماشيا في طريق او راكبا سيارته بل يتحين طيب نفسه. فمن حسن ادب وحفظ السؤال ان يكون الانسان حال صدوره سؤاله يلاحظ حال الشيخ المسؤول هل تصلح او لا تصلح؟ الاصل الرابع تيقظ السائل الى كيفية سؤاله - 02:13:56

بآخر اوجه في صورة حسنة متأدية فيتأدب عند عرض سؤاله. ويعرض سؤاله في ثوب حسن جميل ولا يخاطب اهل العلم كمخاطبة اهل السوق وخلال العوام. فتجده يسأل الشيخ كانه يكلم احد من من يعامله - 02:14:22

هم من اهل الدنيا من اهل السوق وعوامهم بل يتحفظ ويتأدب ويعرض السؤال على الشيخ عرضا حسنا احسن الله اليكم وقلتم وفقكم الله تعالى المعقد التاسع عشر شغف القلب بالعلم وغلبته عليه - 02:14:42

وصدق الطلب له يوجب محبتة وتعلق القلب به ولا ينال العبد درجة العلم حتى تكون لذته الكبرى فيه. وانما تناول لذة العلم ثلاثة امور ذكرها ابو عبدالله ابن ابو عبد الله ابن القيم رحمه الله احدها بذل الوسع والجهد وثانيها صدق الطلب وثالثها - 02:15:01

النية والاخلاص ولا تتم هذه الامور الثلاثة الا مع دفع كل ما يشغل عن القلب. ان لذة العلم فوق لذة السلطان والحكم التي تتطلع اليها نفوس كثيرة وتبذر لاجلها اموال وفيرة وتسفك دماء غزيرة. ولهذا كانت - [02:15:21](#)

تتوق الى لذة العلم وتحس فقدتها وتطلب تحصيلها. قيل لابي جعفر المنصور الخليفة العباسي المشهور الذي كانت ممالي تملأ الشرق والغرب. هل بقي من لذات الدنيا شيء لم تنهه؟ فقال وهو مستوي على كرسيه وسرير ملكه. بقيت خصلة - [02:15:41](#)

ان بقيت خصلة ان اقعد على مصطبة وحول اصحاب الحديث اي طلاب العلم. فيقول المستلمي من ذكرت رحمك الله يعني فيقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان ويسوق الاحاديث المسندة. ومتى عمر القلب بلذة العلم سقطت لذات العادات - [02:16:01](#)

وذهلت النفس عنها بل تستحيل الالام لذة بهذه اللذة. ذكر المصنف وفقه الله المعقد التاسع عشر من معاقل تعظيم العلم فهو شغف القلب بالعلم وغلوته عليه. اي شدة محبة العلم بان تغلب على قلب الانسان ويقوى تعلقه به حتى يكون العلم لذته الكبرى - [02:16:21](#)

قال وانما تناول لذة العلم بثلاثة امور ذكرها ابن القيم احداها بذل الوسع والجهد اي قدر الطاقة. وثانيها صدق الطلب بان يصدق في طلبه للعلم. وثالثها صحة النية والاخلاص ولا تتم هذه الامور الثلاثة الا مع دفع كل ما يشغل عن القلب. فاذا وجدت هذه الاصول الثلاثة ودفعت - [02:16:47](#)

الصلوة عن القلب كملت لذة العلم في القلب. ثم ذكر مرتبة هذه اللذة وان لذة العلم هي اللذات لانها لذة قلبية فعامة لذات الخلق هي لذات حسية واللذات القلبية هي التي يعظم قدرها. ومن اعظم هذه اللذات لذة العلم. ولذلك من عرف العلم - [02:17:15](#)

وانيس به واستولى على قلبه وجد من السكينة والانشراح بالعلم والصبر عليه مدة طويلة ما لا يجده غيره لانه يجد من اللذة به ما يفقد هوؤاء. وذكر قصة لابي جعفر المنصور الخليفة العباسي المشهور انه قيل له هل - [02:17:44](#)

من لذات الدنيا شيء لم تنهه. فقال بقيت خصلة يعني في لذة ما ذاقها قال ان اقعد على مصطبة مصطبة يعني مكان مرتفع وحولي اصحاب الحديث يعني طلاب العلم. فيقول المستلمي من ذكرت رحمك الله - [02:18:04](#)

فيذكر من حدثه يقول حدثنا فلان حدثنا فلان هذا المستلمي يعني الذي يستخرج حديث المحدث ويبلغه للناس المجتمعين حوله بهذه اللذة في العلم لم يذقه فكان يتمنى هذه اللذة. قال ومتى عمر القلب بلذات العلم سقطت لذات العادات. وذهلت النفس عنها - [02:18:23](#)

هل تستحيل الالام لذة بهذه اللذة؟ يعني اذا عظمت لذة العلم في في القلب صارت لذات العادات ساقطة لا يعتني بها الانسان. فمثلا من لذات العادات الاجتماع بالخلق وسماع كلامي هذي لذة - [02:18:46](#)

يحب تحبه الناس لكن اذا عظم اذا عظمت لذة العلم في القلب لم يطلبها الانسان. ولذلك قال رجل لعبد الله المبارك يا ابا عبد الرحمن الا تجلس معنا يقول ما تجلس تسولف معنا - [02:19:04](#)

فقال انا اجلس في بيتي مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال الرجل اتسخر بي يقول انت تتهزى بي قال لا ولكنني انظر في كتابي فكأني جالس مع القوم. يعني انظر في الكتب واقرأ فكأني جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة رضي الله عنهم - [02:19:19](#)

فهذا لذة العادة بالاجتماع بالناس سقطت عنده صارت لذة العلم اعظم وحدثني رجل لقيته مرة انه كان يخدم الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله مدة وكان يقول ان اهله يأتون بالطعام ويحضرونها واحبر الشيخ بانه شيخ الطعام جاء - [02:19:41](#)

يقول فكان يقول لي خلني شوي بس اخلص الكتاب اللي معي يقول وانا كنت ارجو ان اأكل الشيف فاكل. وكان الطعام قليلا يقول فيجلس الشيخ يقرأ ويقرأ ويقرأ ويقول حتى يبرد الطعام - [02:20:03](#)

بعدين اقول له يا شيف اكل يعني يقول لي انا ما اشتاهي ان كان تبي تاكله انت ولا انا ما اشتاهي يقول ارجع له اكل منه شوي لانه بارد ما له طعام. فهذا الرجل غابت لذة العلم على قلبه حتى الاكل لا يحتاجه - [02:20:19](#)

صار يزهد فيه فتجده يتقدّم بشيء قليل. فصاحب العلم اذا وجدت لذة العلم في قلبه اللذات التي اعتادوها الناس لا ينظر اليها ولا بها وليس عنده بشيء ولذلك قد تجده يشتري كتاب مجلد واحد بعشرين الف - [02:20:36](#)

والناس يشترون ساعة بعشرة الاف واذا قلت لهم كتاب عشرة الاف قالوا ليش تضيع للمال وال الساعة ما هي بتضيع للمال لان الناس يحبون هذه اللذة لذة الزينة الظاهرة لكن صاحب العلم يرى ان العلم يستحق في هذا المجلد عشرة الاف فهو - 02:20:53  
ادفعها لاجل تحصيل هذا الكتاب النافع وربما تتحول الالام لذة تحول الالام لذة وفي صحيح البخاري معلقا عن عكرمة ان ابن عباس كان يضع في رجليه القيد والكبل يعلمه القرآن والفرائض - 02:21:09

يعني كان يجد منفعته بتقييده لانه يلزمه بهذا في طلب العلم. فحدث بهذا ولم يره عبيضا لان شيخه ابن عباس وهو مولاه الذي كان يملكه ولما كان قبل عتقه كان يحمله على العلم حتى ر بما وصلته هذه الحالة. فكان يرى ان هذه الحال حلق خير وحال لذة. وفي اخبارهم - 02:21:29

كثير كانوا يردون الضرب والرفس والغضب من من الشيخ يرون ان هذا مما يزيدهم لذة بالعلم لانهم يتحققون به في العلم فلا يبالى لهم وبخ شيخه او ضربه انه يعرف ان هذا لاجل منفعته في العلم فيراها لذة ويرجع مرة اخرى الى طلب العلم عليه. واحدنا الان لو ان شيخه قال له - 02:21:51

اعتدل اعدل اه يعني اه على على جلستك اعتذر في جلستك فقال الشيخ هذا شديد ليش يخلينا نجلس ما نجلس هكذا نظر الناس لما قصرت معارفهم بما ينفعهم من الحق - 02:22:14  
نعم احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله تعالى المعقد العشرون حفظ الوقت في العلم. قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في صيد خاطره ينبغي للانسان ان يعرف شرف زمانه وقدر وقته فلا يضيع منه لحظة في غير قربة. ويقدم فيه الافضل فالافضل من القول والعمل.  
ومن - 02:22:32

هنا عظمت رعاية العلماء للوقت حتى قال محمد بن عبد الباقي البزار ما ضيعت ساعة من عمرك في لهو او لعب انا ابو الوفا ابن عقيل الذي صنف كتاب الفنون في ثمانمائة مجلد. اني لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمرك. وبلغت به - 02:22:53  
الحال ان ان يقرأ عليهم حال الاكل بل كان يقرأ عليهم وهم في دار الخلاء. فاحفظ ايها الطالب وقتك فلقد الوزير الصالح بن هبيرة في نصحك بقوله والوقت انفس ما عننت بحفظه واراه اسهل ما عليك يضيع - 02:23:13

تمت الخلاصة ختم المصنف وفقه الله هذه المعاعد العشرين بمعقد في حفظ الوقت في العلم وان من تعظيم العلم ان يحرص طالب العلم على حفظ الوقت فيه والا يضيع وقته فيما لا ينفعه - 02:23:33  
وذكر من احوال من مضى ما يشهد بحفظهم او قاتهم في طلبهم العلم تعظيمها له وهذا اخر البيان على هذا الكتاب النافع اكتبوا طبقة السماع - 02:23:56